



الفالسطينيون يضيعون قضيتهم بأيديهم

العدد ١٨٠٧ الأحد ٩ شعبان ١٤٢٩ هـ - ١٠ أغسطس ٢٠٠٨ م - السنة ٣٨



ملاحظة محكمة العدل الدولية للرئيس السوداني ..
وازدواجية المعايير الدولية



يا أهل
الضفة...
قد قامت
عليكم
الحجة



د. عدنان النحوي

المسلمون
والواقم
الدولي

مشروع

الهدية

يحقق لك ذلك فقط بـ

10
د.ك شهريا

أوب 500 د.ك نقدي

تنال أجر حفظ
القرآن الكريم كاملاً

للاستفسار

8 2 2 8 5 5



عار الخلافات العربية وضياغ الهوية

منذ أن رحل الاستعمار شكلاً لا مضموناً وتقاطعت الخلافات والنزاعات العربية تعمل عملها، وتظل نظرية المؤامرة الخارجية التي يرتكن إليها بعض العرب عندما لا يجدون في أنفسهم القدرة والشجاعة والإرادة السياسية مع الحرص على كراسي الحكم لإرساء دعائم العدل والشورى في أوطانهم والحرص على تنميتها ونهضتها، وحل الخلافات والنزاعات فيما بينها بتوقيع اتفاقات نهائية بترسيم الحدود التي اصطنعها الاستعمار وأصر على بقائها رهن الاشتعال والتحريض وحرصاً على بقاء التخلف من طرف ثالث لتحقيق مصالحه ومآربه، إضافة لما تضمه الخريطة العربية من خلافات ونزاعات على الحدود التي لا تزال تشكل ١٢ نزاعاً وخلافاً معلناً بين دول عربية في المشرق والمغرب.

وعلنا نذكر الخلاف المغربي - الجزائري حول الصحراء الغربية الذي كان سبباً في إغلاق الحدود وتسميم العلاقات بين الدولتين، ونذكر أيضاً ما يفتعله الاستعمار الحديث في بلادنا من خلافات ونزاعات يزرع بذورها ونجني شوكها وحفظها، ومثال ذلك حركات التمرد في الجنوب السوداني ودارفور، وما يسمى جبهة (التبو) وقبائلها في ليبيا التي قد تتحول إلى دارفور أخرى إن لم تحل مشاكلها التي تحاك في الداخل والخارج.

والمطلوب من الدول العربية كافة قادة وشعوباً أن يكونوا على قدر المسؤولية لإغلاق ملف الخلافات والنزاعات سواء الحدودية أو الداخلية وعدم تسييسها لأن الحدود المستقرة تنمية مستمرة، كما أن إقرار العدل والشورى كأسس للحكم الرشيد ضرورة حتمية لتبقى بلادهم بمنأى عن ردود أفعال الظلم والمفاسد التي ترتكب وعن الأعباء الاستعمارية الذي لا يكف عن الدوران في حلقات خلق الفوضى الخلاقة ودفعها لتأكل الأخضر واليابس لإنهاء الوجود وضياغ الهوية.

إضافة إلى حل النزاعات الداخلية خاصة ما يهدد الوجود الوطني مثل النزاع بين ما يسمى بالموالاة والمعارضة في لبنان الذي يهدد بإشعال الحرب الأهلية وضياغ استقرار لبنان، وأيضاً وهو الأهم في حلقات الصراع، التآمر الذي تقوم به فتح ضد حماس الذي يقوض الوجود الفلسطيني ويهدد القضية برمتها ويجعلها في مهب الريح، ويبرهن على غياب العقل والحكمة في مواجهة العدو المشترك، وعلى العرب والأمة بأسرها وقف تلك المهزلة من الاقتتال الدامي الذي لن يجني ثماره إلا الشعوب، ولن يهدف إلا لصالح أعدائها فأيقنوا قبل فوات الأوان. واتقوا الله في شعوبكم

في هذا العدد



8

حديث الولاية

ملاحقة محكمة العدل الدولية للرئيس السوداني .. وازدواجية المعايير الدولية

أثار طلب المحكمة الجنائية الدولية (اعتقال الرئيس السوداني عمر البشير) ردود فعل رسمية وشعبية وعربية وإسلامية. رافضة للقرار. متسائلة لماذا لم تتحرك المحكمة لإدانة المجازر التي ارتكبتها إسرائيل، في فلسطين، ولبنان، والتي ارتكبتها الولايات المتحدة الأمريكية في العراق وأفغانستان؟!



6 البراءة

يا أهل الضفة.. قد قامت عليكم الحجة

كعادة كل الأطفال، أخذ يتسلق المقعد فانتهره أبوه وقال له اجلس هادئاً! هذا لحظة، ثم انهار على والده بالأسفلة، فما كان من والده إلا أن قال له: أخرس! توجهت إلى الأب قائلاً: ثم تلوم شبابنا أن حملوا مراراً وتكراراً مادة الرسم الهندسي في جامعاتهم في كليات الهندسة؟

الأسعار

الكويت ٥٠٠ فلس - السعودية ٥٠٠ ريال - الإمارات ٥٠٠ درهم - قطر ٥٠٠ ريال
البحرين ٥٠٠ فلس - عمان ٥٠٠ بيرز - اليمن ٨٠ ريال - الأردن ٦٠٠ فلس

البلاغ

أسبوعية إسلامية سياسية
تصدر عن مؤسسة دار
للصحافة والطباعة والنشر

www.al-balagh.com
albalagh5@yahoo.com

هاتف: ٤٨١٨٨٢٠ (٩٦٥) +

فاكس: ٤٨١٣٣٥ (٩٦٥) +

ص. ب. ٤٥٥٨ الصفاة، ١٣٠٤٦ الكويت

أسسها عام ١٣٨٩ هـ ١٩٦٩ م

عبد الرحمن راشد الولايتي

رحمه الله

رئيس التحرير

د. رشيد عبد الرحمن الولايتي

وكلاء التوزيع:

الكويت:

شركة المجموعة الكويتية للنشر والتوزيع

هاتف: ٤١١٣٥٥ (٩٦٥) +

فاكس: ٤١١٣٥٦ (٩٦٥) +

السعودية:

الشركة السعودية للتوزيع

Saudi-Distribution.Co.

توقع على الانترنت

www.saudi-distribution.com

البريد الإلكتروني:

info@saudi-distribution.com

البريد الإلكتروني المخصص للاشتراك والتوزيع

orders@saudi-distrtibution.com

الهاتف المجاني: ٠٠٢٤٤٠٠٦٦

قطر: مكتبة الشفاة

هاتف: ٢٨١٤١٤ (٩٦٥)

اليمن: دار القلم للنشر والتوزيع والإعلان

هاتف: ٢٧٥٦٣ (٩٦١)

فاكس: ٢٧٥٦٢ (٩٦١)

البريد الإلكتروني: ٢٠٩٥٠٢ (٩٦١)

dar-alqalam@yahoo.net

الأردن: مؤسسة افريد للتوزيع

هاتف: ٥٦٠٢٥٥ - ٥٦٠١٩٩ (٩٦١)

فاكس: ٥٦٩٨٩٩ (٩٦١)

الاشتراك السنوي:

٢٠ ديناراً كويتياً للأفراد داخل الكويت

٢٥ ديناراً للأفراد في الدول العربية

٥٠ ديناراً كويتياً للجهات الحكومية والشركات

٧٠ دولاراً أمريكياً للدول الأجنبية

اشتراكات الجهات الحكومية والشركات

تكون مباشرة مع إدارة المجلة

الإسلام

● الإبداع والنقد ● الأصالة والتجديد
● منبر الأدباء الإسلاميين ● الأقاليم والواعدة
● مسيرة الأدب الإسلامي ورابطته العالمية



♦ سنتان (۱۱۰ ریال)

قسمة اشتراك

سنة واحدة (٦٠ ريالاً)

الاسم:

العنوان:

المدنية:

الرمز البريدي:

الدولة:

المآلف:

المملكة العربية السعودية - الرياض ١١٥٣٤ - ص.ب: ٥٥٤٦٦ - هاتف: ٤٦٢٧٤٨٢، ٤٦٣١٣٨٨ - فاكس: ٤٦١٩٧٠٦

عنوان الرسالة: تدفع قيمة الاشتراك لدينا أو ترسل باسم مجلة الأدب الإسلامي أو حوالة لحساب مجلة الأدب الإسلامي

مصرف الراجحي - رقم الحساب ١٥١٥١٠١٠٠٨٦٦٦ وترسل إلى المحلة صورة الحوالة مع قسيمة الاشتراك

كلمة حق

المسلمون والسواقم الدولي

من أهم مظاهر واقع المسلمين اليوم هو تفرقهم أحزاباً متنافذة، ودولاً متفرقة متصارعة، عزلت الحدود الجغرافية القلوب بعضها عن بعض، وشارت العصبية القومية والإقليمية لتكرس ما وضعه الأعداء للأمة من حدود وفرقة وعداء. وربما جعلنا من هذه المآسي أفراساً تقام لها الزينة وتعلن لها الأعياد.

20



واقعات

الفلسطينيون يضيعون قضيتهم بأيديهم

لا تبشر أحوال العالم العربي بالخير، فالشعوب في العديد من الدول العربية تقاتل بعضها بعضاً، والمركبة أصبحت داخل حدود الوطن العربي، وبين أبناء الشعب الواحد، وليست ضد الأجنبي، أو المستعمر القتل يستقطون كل يوم باييد عربية، والدعاء تنزف في كل بقعة، والقاتل والمقتول عربي الجنسية، يتحدثان لغة واحدة، ويدينان بدين واحد.

28

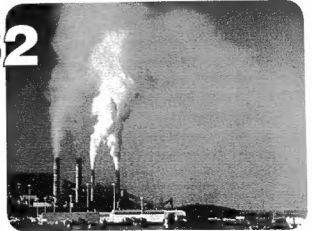


رسالة القاهرة

التلوث البيئي.. مشكلة تريد حلا

التلوث البيئي أصبح ظاهرة تهدد حياتنا ليل نهار وخاصة بعد أن امتد اثره إلى الماء والهواء اللذين لا غنى للإنسان عنهما، ولأن مشكلة التلوث بصفة عامة ترتبط بسلوكيات سلبية فإن برامج التوعية البيئية ينبغي التعامل معها من خلال المنطلق الأخلاقي والبيئي لإقناع الجماهير والتأثير في وجدانهم وسلوكياتهم.

32



العالم في اسبوع

• • • • •

طلبوا حماية عاجلة ومستمرة من الدول الإسلامية

اتحاد العلماء ينتقد الاضطهاد المستمر للمسلمين في الصين

انتقد الاتحاد العالمي لعلماء المسلمين الاعتداءات التي يتعرض لها مسلمو إقليم تركستان الشرقية (سينكيانج) على يد السلطات الصينية بدعوى تأمين دورة الألعاب الأولمبية التي تستضيفها بكين الشهر الجاري. ورفض الاتحاد التبريرات التي تتذرع بها السلطات الصينية لتسويق هذه الإجراءات، مشيراً إلى أن ما يحدث ما هو إلا تواصل لعمليات الاضطهاد التي يتعرض لها مسلمو تركستان الشرقية باستمرار، معتبراً أن اعتقال اثنين وثمانين شخصاً بدعوى تخطيطهم لهجوم الألعاب الأولمبية أمر في غاية الخطورة ويمثل انتهاكاً واضحاً ضد المسلمين هناك.

وجعة لظن

هل المرأة مهانة ومظلومة في الإسلام؟

كثُر الكلام في الآونة الأخيرة حول قضية حقوق المرأة، ولابد للمرأة المسلمة أن يكون لها حقها في الحياة ولابد أن تتساوى في الميراث مع الرجل، وأن تكون لها الحرية الكاملة في فعل أي شيء غير مقيدة بشرع أو بأي شيء آخر. لذلك حرصت أن أقدم الفرق بين الإسلام والشرايع الأخرى في معاملة المرأة وكيف عاملها الإسلام وكيف حرص عليها تلك الدرة المصونة واللؤلؤة المكنونة وأنت حبيبي القارئ ستكون أنت الحكم بين الإسلام والشرايع الأخرى.

40



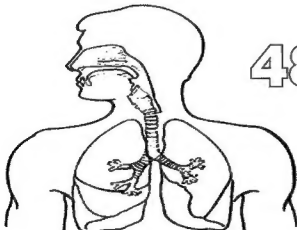
صحتك

• • • • •

التهاب الجهاز التنفسي... أكثر أمراض الصيف انتشاراً

التعرض المفاجئ لفروق درجات الحرارة والانتقال من الجو الدافئ إلى الجو البارد والعكس سواء كان في المنزل المكيف الهواء أو مكان العمل، فهذا يؤدي إلى الإصابة بالتهابات الجهاز التنفسي. كذلك الجيوب الأنفية ويسببها بالالتهابات ويؤدي إلى التهابات الجيوب الأنفية والتهابات الشعب الهوائية والالتهابات الرئوية.

48





ملاحقة محكمة العدل الدولية للرئيس السوداني .. وازدواجي

أشار طلب المحكمة الجنائية الدولية (اعتقال الرئيس السوداني عمر البشير) ردود فعل رسمية وشعبية وعربية وإسلامية، رافضة للقرار، متسائلة لماذا لم تتحرك المحكمة لادانة المجازر التي ارتكبتها إسرائيل، في فلسطين، ولبنان، والتي ارتكبتها الولايات المتحدة الأمريكية في العراق، وأفغانستان؟

والقرار يطرح العديد من التساؤلات، هل يحق للمحكمة الجنائية الدولية محاكمة رؤساء الدول، لو ارتكبوا جرائم الإبادة ضد الإنسانية؟ وهل يجبر قانون المحكمة الجنائية الدولية هؤلاء الرؤساء على المثول أمامها، حتى لو لم توقع دولهم على اتفاقية إنشائها؟

ولقد بلغ عدد الدول الموقعة على قانون إنشاء المحكمة، حتى نوفمبر الماضي (١٠٥) دول. كما وقع على قانون المحكمة، من الدول العربية دولتان هما: الأردن وجيبوتي. وسحبت دولتان

اعتمد النظام الأساسي للمحكمة الجنائية الدولية، في ١٧ يوليو عام ١٩٩٨ م، ثم تأسست المحكمة بمحاكمة المتهمين بجرائم الإبادة الجماعية، وجرائم ضد الإنسانية، وجرائم الحرب، وجريمة العدوان. مكتب، للمدعي العام يعمل كجهاز مستقل ومنفصل عنها، وتختص المحكمة بمحاكمة المتهمين بجرائم الإبادة الجماعية، وجرائم ضد الإنسانية، وجرائم الحرب، وجريمة العدوان. اتفاقية إنشاء المحكمة، وللحكمة

آخر الا يلتزم السودان بها: باعتبار أنها لم توقع على اتفاقية إنشاء المحكمة الجنائية الدولية، وإن كان النظام الأساسي للمحكمة يفرض على الدول صاحبة الشأن أن تتعاون مع المحكمة. وفي حالة عدم تعاونها بحال الموضوع إلى «مجلس الأمن» لاتخاذ التدابير والعقوبات ضدها. ولقد سبق أن أحال «مجلس الأمن» الجرائم التي ارتكبت في (دارفور) إلى «المحكمة الجنائية الدولية». بينما يرى فريق ثالث أن تقوم السودان بإجراء محاكمة جنائية في الجرائم التي أشارت إليها المحكمة الجنائية الدولية، ومعاينة مرتكبها على أن تتولى المحكمة الدولية مراقبة تلك المحاكمات، وإذا حدث ذلك فلن يكون للمحكمة الدولية الحق في التدخل.

الدوافع الخفية لملاحقة الرئيس السوداني

التفسير الذي تبناه (لاروش) المرشح السابق لانتخابات الرئاسة الأمريكية، قال: إن تحرك المحكمة الجنائية الدولية ضد الرئيس السوداني، عمر البشير هدفه «الانتقام من انفتاح السودان على الصين، ووقف التعاون الواعد بين الجانبين في مجال التوسع في إنتاج الغذاء، حيث إن الصين قد أنجزت الآن بناء سد «مروي» كما قطعت خطوات كبيرة في توسيع مشروع الجزيرة. بالإضافة إلى وقف تنفيذ أية خطط محتملة للتعاون المصري السوداني في إنتاج الغذاء».

ويؤكد «لاروش» المرشح السابق وقوم «المحكمة الدولية» في قبضة النفوذ الأمريكي.. ودليل آخر على هيمنة الولايات المتحدة على «المحكمة الدولية» تصريح «لاروش» باعتراضه بنجاح التحالف الاستعماري الأنجلو - أمريكي في

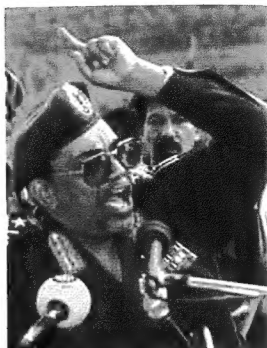
■ **ملاحقة البشير من المحكمة الدولية هدفه الانتقام من انفتاح السودان على الصين، ووقف التعاون الواعد بين الجانبين في مجال التوسع في إنتاج الغذاء**

■ **ما يؤلم في قضية الرئيس السوداني «عمر البشير» هو غياب المعايير الدولية الموحدة في تطبيق العدالة، على الحالات المماثلة كافة**

وجود تحديد قاطع، لجريمة العدوان، وطالبوا بإدخال (الاستيطان) ضمن جرائم العدوان، حيث إنها تشكل أحد أشكاله. لكن بعض الدول الكبرى مثل الولايات المتحدة الأمريكية ترى في وجود هذا التعريف القاطع خطورة على رجالها العسكريين.

ويعد «الرئيس السوداني» الذي حكم السودان (١٩) عاماً، أول رئيس دولة، تلاحقه المحكمة الجنائية الدولية. حيث إن قانون المحكمة لا يعطي «الحصانة» لأي شخص، حتى ولو كان رئيس دولة.

كما أثيرت مشكلة حول تسليم المتهمين إلى المحكمة الجنائية الدولية على أساس أن دساتير العديد من الدول تحظر تقديم رعاياها إلى القضاء الأجنبي. وحول طلب المدعي العام للمحكمة الجنائية «اعتقال» الرئيس السوداني، تباينت آراء رجال القانون الدولي، ومدى التزام السودان بتلك القرارات. ويرى فريق



معايير العدالة

■ **أين محكمة العدل الدولية من قادة إسرائيل الملتخطة أيديهم بدماء آلاف الفلسطينيين؟**

توقيعهما على قانون المحكمة، وأعلنت عدم رغبتهما في التصويت وهما: الولايات المتحدة الأمريكية، وإسرائيل.

«المحكمة الجنائية الدولية» لا تستطيع القيام بدورها القضائي ما لم تبت «المحاكم الوطنية» رغبتها في التعاون معها، أو كانت غير قادرة على التحقيق، أو الادعاء ضد تلك القضايا. فهي بذلك تمثل المآل الأخير.

ولقد دافعت «الدول العربية» وكثير من دول العالم الثالث عن



■ لم يجرؤ
«سيف العدالة»
على الاقتراب
من رقبة أي
مسؤول أمريكي
متورط بارتكاب
جرائم حرب
في العراق،
أو مسؤول
إسرائيلي ارتكب
أبشع الجرائم

من العرب. ورغم ذلك ظلت الضغوط الصهيونية والإسرائيلية تحول دون تقديم أي منهم إلى العدالة الدولية، لدرجة أن بلجيكا اضطرت إلى إلغاء «قانون محاكمة المتهمين بتهمة جرائم الحرب الدولية أمام محاكمها حتى لا تضطر إلى إلقاء القبض على شارون، ومحاكمته. ليس هذا فحسب ولكن للأسف الشديد، الأمم المتحدة نفسها وبضغوط «أمريكية إسرائيلية»، اضطرت قبل نحو ست سنوات إلى «إلغاء لجنة تقصي حقائق دولية في جرائم حرب، ارتكبتها إسرائيل (في مذبحه جنين) الشهيرة، وبرغم وضوح الجرائم التي ارتكبتها إسرائيل، إلا أن «سيف العدالة الدولية، لم يجرؤ مرة أخرى على الاقتراب من هؤلاء المجرمين.

■ ويعكس ذلك بوضوح «هيمنة القوة على لغة الحق والعدل»، ويؤكد أيضاً أن السياسة لها الغلبة على القانون. وهو ما حدث مع الرئيس السوداني الذي ارتكب وحكومتها بلا شك سلسلة من الأخطاء

إلى حالة الرئيس الأمريكي «جورج بوش»، وأركان إدارته، اليمين المتطرف، هؤلاء جميعاً متورطون «بارتكاب جرائم حرب في العراق وأفغانستان، من خلال قتل آلاف المدنيين وتدمير مجتمعات بأكملها»، ولكن برغم ذلك لم يجرؤ «سيف العدالة» على الاقتراب من رقبة أي منهم، والكلام نفسه ينطبق على «بيرلسكوني وبيلير ورئيس وزراء أسبانيا السابق ماريانا، ورئيس استراليا السابق «جون هيوارد»، وجميعهم شركاء في: «جريمة حرب على العراق وغزوه واحتلاله، بلا مبرر أخلاقي أو قانوني صريح).

ولا يختلف الأمر كثيراً على «الساحة الإسرائيلية... فقادة إسرائيل جميعهم وبلا استثناء بداية من «شيمون بيريز»، وحتى باراك وبنتنياهو وبن اليعازر، ومن قبلهم «شارون»، الذي كان ملاحقاً بتهمة «جرائم الحرب» ضد الفلسطينيين. وما من مسؤول إسرائيلي تولى السلطة إلا وكانت يده ملطختين بدماء آلاف الأبرياء

السيطرة على المحكمة الدولية، علاوة على استضافة «أوكامبو» المدعي العام للمحكمة الدولية في نيويورك في يوم ١٤ يونيو ٢٠٠٧ م لمعرفة جرائم الحرب في أوغندا والكونجو والسودان.

ازدواجية المعايير

أكثر ما يؤلم في قضية الرئيس السوداني «عمر البشير»، مطالبة النيابة باعتقاله بتهمة «جرائم الحرب» ضد شعبه، ليس فقط تلك الصورة المهيبة التي يعامل بها رئيس دولة عربي، ولكن «غياب المعايير الدولية الموحدة في تطبيق العدالة، على الحالات المماثلة كافة. قد يكون البشير مذنباً، وقد يكون بريئاً، وهذا قرار ليس من السهل إصداره. والجهة القادرة على إصدار حكم قاطع هي «القضاء»، سواء الوطني أو الدولي، لكن ما تشهده الساحة الدولية من (ازدواجية المعايير) تجعل التشكيك في العدالة الدولية، أو حتى دوافعها أمراً ميسوراً. ولتقريب الصورة فتجب الإشارة

تشاد وشرق إفريقيا التي تدخل دولها في مجموعة «الفرانكوفونية»، والنقوذ الفرنسي؛ ولذلك فإنه فور اندلاع أحداث «دارفور»، فقد أسرعت فرنسا بإرسال قوة عسكرية تضم (٥) آلاف جندي، مدربين ومسلحين بكل ما يلزم، وهبطوا تشاد؛ حماية للنقوذ الفرنسي، وتحسباً لأية تطورات.

ولا شك أن الموقع «الدارفوري» يغري الطامعين في ثرواته النادرة والمتنوعة، وفي موقعه الاستراتيجي.

إذن فمن مصلحة الطامعين تقسيم السودان العربي الشقيق، وخاصة إقليم «دارفور» والسودان تبلغ مساحته (٢/٥) مليون ميل مربع، بينما عدد أبنائه لا يزيد عن نحو (٣٥) مليون نسمة. وهو غني بأراضيه القابلة للزراعة، ومياهه مختلفة المصادر وموارده الطبيعية الكثيرة المتنوعة النادرة.

■ للأسف الشديد الأمم المتحدة نفسها قبل سنوات ويضغوط أمريكية قد ألغت لجنة تقصي حقائق دولية في جرائم حرب، ارتكبتها إسرائيل (في مذبحه جنين)

■ الهدف الأساسي من التدخل في شؤون السودان هو تقسيمه؛ لإضعافه، وإشاعة الفوضى، واستغلال ثرواته

ساطعة طوال العام في كل ربوعها؛ مما يسمح بإنشاء «محطة عملاقة للطاقة الشمسية»، أما باطن أرضها فيحتزن البترول، واليورانيوم «النادر». بالإضافة إلى موقع إقليم «دارفور» الاستراتيجي؛ فهو متجاور مع مصر، وليبيا من جانب، ومع

السياسية، والإنسانية في حق «دارفور»، ولكن على أي حال ليست الأولى، ولن تكون الأخيرة. ولكن العدالة الدولية لا ترى إلا «بعين واحدة»، وهو ما يجب أن ننتبه إليه عند التعامل مع العالم الجديد.

مشكلة السودان معادلة صعبة

إن الهدف الأساسي من التدخل في شؤون السودان هو تقسيمه؛ لإضعافه وإشاعة الفوضى؛ والاستغلال ثرواته الكبيرة المتنوعة والنادرة.

ومشكلة «دارفور» قد وجدت صدى للمخططات الاستعمارية، وإذا لم يقم السودانيون والجامعة العربية بدور بناء فسوف سيجد المتمردون دعماً أجنبياً - فرصة للاستقواء - واستمرار العنف والعمل على انفصال (غرب السودان) الذي يضم ثلاث ولايات، والتي توازي مساحتها مساحة فرنسا. ومساحة «دارفور» تسهم بقدر كبير في توفير الأمن الغذائي خلال عصر يعاني ازمتته، كما أن شمسها التي تظل



يقرض النيجر مليون دينار للإسهام في تمويل مشروع توفير المياه الصندوق الكويتي يقرب مصر ٢٠ مليون دينار



■ الشيخ د. محمد الصباح

وقّع نائب رئيس مجلس الوزراء وزير الخارجية ورئيس مجلس إدارة الصندوق الكويتي للتنمية الشيخ الدكتور محمد صباح السالم الصباح ووزيرة التعاون الدولي المصرية فايزة أبو النجا في القاهرة اتفاقية قرض جديد لمصر. يستهدف القرض تمويل المرحلة

الأولى لمشروع توسيع شبكات توزيع الغاز الطبيعي في محافظة القاهرة والجيزة.

وقالت فايزة أبو النجا: إن هذه الاتفاقية يقدم بموجبها الصندوق الكويتي قرضاً ميسراً قيمته ٢٠ مليون دينار كويتي تعادل ٧٥ مليون دولار أمريكي بفترة سداد ١٧ سنة.

وأوضحت أن المشروع يهدف إلى التوسع في استخدام الغاز الطبيعي المنتج في مصر في الأغراض المنزلية والمماثلة لها، وإحلال الغاز الطبيعي محل أنواع الوقود الأكثر تكلفة والمحافظة على البيئة من خلال هذا الإحلال.

ويتوقع هذه الاتفاقية يكون الصندوق الكويتي قد قدم لمصر منذ بدء التعاون معه من عام ١٩٦٤ وحتى الآن ٣١ قرضاً لتمويل مشروعات عدة في قطاعات التنمية المختلفة بقيم إجمالية بلغت ٤٩٠ مليون دينار كويتي تعادل حوالي ١,٦٤ مليار دولار أمريكي.

من جهة أخرى: قال الصندوق الكويتي للتنمية الاقتصادية العربية: إنه وقع اتفاقية قرض مع النيجر بقيمة ١,٠٥٠ مليون دينار كويتي (ما يعادل نحو ٣,٧ مليون دولار أمريكي) للإسهام في تمويل مشروع توفير المياه للقرى والأرياف في إقليم دوسو وتيلابيري.

وقال الصندوق الكويتي: إن المشروع يهدف إلى رفع المستوى المعيشي لسكان منطقتي تيلابيري ودوسو الواقعتين في غرب البلاد، من خلال إنشاء نحو ١٢٠ بئراً إنتاجياً ومراكز لتوزيع المياه.

وأضاف: إنه بتوقيع الاتفاقية يكون الصندوق قد قدم للنيجر ثمانية قروض لتمويل مشروعات في قطاعات الكهرباء والطرق وإبرام إعادة الهيكلة الاقتصادية بقيمة إجمالية بلغت نحو ١٣,٥٤٤ مليون دينار كويتي (أي ما يعادل ٤٧,٢٥ مليون دولار أمريكي).

دار الإفتاء البولندية تعبر عن امتنانها لمواقف ومساعدات دولة الكويت لمسلمي بولندا

عبر المفتي العام للمسلمين البولنديين «توماش ميشكفيتش» عن امتنانه وامتنان دار الإفتاء للمساعدات التي تقدمها دولة الكويت حكومة وشعباً إلى مسلمي بولندا والحرص الذي توليه متابعة أوضاعهم الدينية والمعيشية.

جاء ذلك في تصريحات لمفتي بولندا عند استقباله لوفد وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية الكويتية برئاسة وكيل الوزارة المساعد لشؤون العلاقات الخارجية عبدالله مهدي براك وعضوية مدير إدارة العلاقات الخارجية بالوزارة، وليد العمار،

الذي يقوم بزيارة رسمية حالياً لبولندا.

وأوضح سفير دولة الكويت لدى بولندا «خالد محمد الشيباني» أن الزيارة تستهدف في الأساس التعرف عن قرب عن أحوال الجالية الإسلامية التي تقطن بولندا، والتي يبلغ تعدادها نحو ٣٥ ألف شخص (أغلبهم ذو الأصل التركي) الذين قدموا ويقتنون في الأراضي البولندية منذ أكثر من ٦٠٠ عاماً. وأضاف: إن الوفد قد بحث مع القيادات المسلمة البولندية وعلى رأسهم المفتي العام للمسلمين

(توماش ميشكفيتش) ورئيس الرابطة الإسلامية بالعاصمة وارسو «سمير إسماعيل» الأوضاع المتعلقة بالمسلمين البولنديين والإمكانات المتاحة التي يمكن أن تساهم بها وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية في تعزيز وتفعيل ارتباطهم بدينهم وتوفير الاحتياجات الأساسية لمساكنهم.

وتكرّر أن الوفد قد قام بالاطلاع على المشروع الجديد التعلق بإنشاء المركز الإسلامي بالعاصمة وارسو.

سلة أخبار

.....

■ قدم بيت التمويل الكويتي «بنيته» شيك دعم إلى لجنة التصريف بالإسلام بقيمة ٦٠ ألف دينار، والتبرع يأتي استمراراً لجهود بيتك في تحمل مسؤولياته الاجتماعية والنهوض بتبعاتها وما تفرضه من التزامات نحو مساعدة المجتمع على تحقيق تطلعاته في مسيرة التطور والنمو وتوفير مستوى حياة أفضل للجميع.

■ قال رئيس اللجنة الإعلامية بصندوق إصانة المرضى سالم الشاطي: إن مستشفى الصداقة التابع للصندوق والمقام في مخيم في اليمن أجرى ١٣٠ عملية جراحية عبور. وإن المستشفى يستقبل عدداً كبيراً من المرضى، حيث تجاوز عدد المراجعين ألف مريض في أول يومين من إقامة المستشفى في المخيم في مدينة عدن. وأوضح أن صندوق إصانة المرضى قام تجهيز مخيمات أخرى لطالغ العميون في مدينة صنعاء بالتعاون مع جمعية النبراس الصحية.

■ أعلن أمين عام النادي العلمي المهندس «أحمد المشوح»، أن نسبة كبيرة شهدت دورتا النادي الصيفية (الأولى والثانية) حيث بلغ عدد المتسبين فيها ٣٥٠ عضو وهو أكبر دليل على نجاح أنشطة ودورات النادي وبرامجها وهواياتها المتنوعة التي قدمت لهم في مختلف الأقسام والإدارات.

■ أعلنت مؤسسة التطور الكويتية أنها حققت أرباحاً بلغت ١,١ مليار دينار في الربع الأول من السنة المالية الحالية التي بدأت في أول أبريل ٢٠٠٠. وهذه الأرباح تزيد بمقدار ٧٠٠ مليون دينار عن توقعات الموازنة العتمدة، كما تزيد على الأرباح الموقعة نفسها من العام الماضي بمقدار ٤٧ مليون دينار أي بنسبة ٧٤ في المئة.

٤٠ حافظاً للقرآن تخرجوا في مبرة المتميزين

الكندري: ١٠ آلاف طالب وطالبة يشاركون في اختبارات حفظ القرآن في مسجد الدولة الكبير

أوائل المبرات المختصة في تحفيظ القرآن والعلوم الشرعية بالرغم من عمرها القصير الذي لا يتجاوز السنوات الست، مبقيراً إلى أنها استطاعت أن تخرج ٤٠ حافظاً وحافظة لكتاب الله الكريم، ليكونوا قدوة ورمزاً اجتماعياً ومن مشاهير قرارة القرآن في الوطن العربي.

وقال الصمعي: إن المبرة تسعى لخدمة القرآن الكريم والعلوم الشرعية، وهي تعمل على إيجاد جيل قرآني من الشباب الكويتي، يحفظ كتاب الله عز وجل ليخدم دينه ووطنه، معتبراً أن الكويتيين حريصون منذ القدم على تحفيظ أبنائهم للقرآن الكريم وتدريبهم لطولم الشرعية. مؤكداً على أن المبرة حملت على عاتقها شعاراً (فلنملا الكويت بحافظ في كل بيت).

وأشار إلى أن المبرة اليوم لديها مراكز نموذجية ومتميزة لتحفيظ القرآن الكريم منتشرة وموزعة على جميع محافظات البلاد. تدرس وتحفظ أكثر من ٥٥٠ طالباً وطالبة يتواجدون بشكل يومي بهذه المراكز، ويتبعون منهجاً متكامله هيئت لهم من ناحية النهج واسلوب المتابعة والتحفيز.

استعرض الصمعي أهم الأهداف التي تسعى المبرة إلى تحقيقها، وهي إنشاء معهد الفقه الإسلامي المختص في تدريس المذاهب الأربعة، وتقديم المنح الدراسية، ورعاية الطلبة الراغبين إكمال دراساتهم العليا في العلم الشرعي، وإيجاد حقيبة الحافظ وتوزيعها بالإضافة إلى إقامة خدمة الحفظ الجوال الذي تكون مهمته قائمة على تحفيظ القرآن الكريم داخل البيوت وإيجاد جو قرآني بين أفراد الأسرة الواحدة.

وبيّن أن المبرة تحرص على الاهتمام بالتشجيع والتركيز على السنوات الأولى من عمر الطفل، لافتاً إلى أنها قامت بإنشاء مركز مناهج الذي يهتم بتدريس القرآن الكريم وتدريب الأطفال من عمر ٤ سنوات ولغاية ٩ سنوات على قراءة المراكز، وأنها قامت بإطلاق مشروع نادي التميز، وهو مشروع تربوي يهتم بالتشجيع والتشجيع.

بدأت الاختبارات الثالثة لحفظ القرآن الكريم وتلاوته وتجويده لعام ٢٠٠٨ بعد أن اكتملت الاستعدادات للبين والبينات من قبل الجهة المشرفة عليها، وهي إدارة شؤون القرآن الكريم في وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية، متمثلة بمراقبي مراكز ومكاتب تحفيظ القرآن الكريم، «بنين-بنات»، وذلك في مسجد الدولة الكبير في الفترة ما بين ٢٧ يوليو إلى ٣١ يوليو للبينات ومن الأول من أغسطس إلى الثامن من شهر أغسطس.

من جانبه، تحدث مراقب حلقات مراكز ومكاتب حلقات تحفيظ القرآن الكريم، «بنين - بنات»، في وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية ناصر أحمد الكندري عن اكتمال الاستعدادات للاختبارات الثانية لحفظ القرآن الكريم وتلاوته وتجويده لعام ٢٠٠٨، وذلك في مسجد الدولة الكبير بعد صلاة العصر وحتى الساعة الثامنة مساءً.

وقال الكندري: إن إدارة شؤون القرآن الكريم قامت بتوزيع جداول الاختبارات مبكراً، كي تمنح الوقت الكافي للمكاتب لتستعد بشكل جيد، حيث إنه تم تحديد يوم كامل لكل مكتب من المكاتب الموزعة على المحافظات الست، حيث قامت مكاتب أم الهيمان، حيث إنه ستجري الاختبارات الخاصة به في مقر المكتب مراعاة للظلمة وأولياء الأمور بسبب بعد المسافة عن مسجد الدولة الكبير. وبين الكندري أن إدارة شؤون القرآن الكريم ومكادها عند كل اختبار فقد قامت بتوفير كل ما تحتاجه الاختبارات من أجهزة كمبيوتر وآلة التنظيم الإلكترونية في كل لجنة اختبار والتي تم استحداثها وللمرة الأولى في اختبارات البنات.

وتوقع الكندري «مشاركة أكثر من ألفي طالبة وسبعة آلاف طالب يمثلون جميع الطلبة المسجلين في مكاتب الاختبارات. وأشار الكندري إلى أن الهدف الرئيسي الذي تسعى إليه إدارة شؤون القرآن الكريم، وهو إيجاد بيئة قرآنية للتنافس الشريف بين مكاتب ومراكز حلقات تحفيظ القرآن الكريم وتشجيعهم لتحقيق الإنجازات.

من جانب آخر: أكد مدير عام مبرة المتميزين يوسف الصمعي، أن المبرة تعد اليوم من



ناصر الكندري

خادم الحرمين الشريفين يتبرع لإنشاء مسجد ومدرسة بالكاميرون

■ **والد الفتاتين التوأم السيامي اللتين تم فصلهما في مدينة عبدالعزيز الطبية يعلن إسلامه في الكاميرون ويسلم معه ٤٥٠ شخصا**

تبرع خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز بجناء مسجد ومدرسة إسلامية ومركز دعوي في قرية بالكاميرون.

وقال المدير العام التنفيذي للشؤون الصحية للحرس الوطني بالرياض الدكتور عبدالله بن عبدالعزيز الربيعة: لقد بدأ تنفيذ توجيهات الملك عبدالله مع شركة متخصصة بالتنسيق مع السفارة السعودية في الكاميرون لإنشاء المسجد والمدرسة والمركز، مشيراً إلى أن تكلفة المركز تقدر بنحو مليوني ريال، ومن المتوقع أن ينتهي ويفتتح خلال الأشهر المقبلة.

وأوضح الربيعة أن المشروع سيتم إنشاؤه في

قرية التوأم السيامي الكاميروني، فنوبو، ووشفويو، اللتين قُدمتا إلى السعودية بتوجيهات من الملك عبدالله في مارس من العام الماضي، وتم فصلهما بعملية جراحية في مدينة الملك عبدالعزيز الطبية للحرس الوطني بالرياض.

وقال: إن والد الفتاتين أعجب بمسماحة الدين الإسلامي وحسن معاملته، وبدأ يعرف أن هذه العادات هي من سماحة الدين الإسلامي، حتى أعلن إسلامه قبل سفره للكاميرون في شهر يوليو ٢٠٠٧م.

ويعد سفر والد التوأم بدأ بنشر الإسلام وتصبح صورته أمام أهل القرية التي يقطن بها حتى بلغ عدد المسلمين حتى الآن ٤٥٠ مسلماً كاميرونياً بمن فيهم

زوجته وأشقائه وأقرباؤه.

وكان والد التوأم عبدالله قد أوضح في تصريحات صحفية عقب إسلامه أن اعتناقه للإسلام جاء بضاعة تامة جراء ما وجده من مظاهر وسمات لهذا الدين الصمغ، وإنسانية لم يشاهدها من قبل.

وأكد أنه رأى في الإسلام والمسلمين المحبة والتواضع والمودة والرحمة وحسن التعامل والتعاون والإخاء، ولتني شاهدها أثناء تواجده بمدينة الملك عبدالعزيز الطبية، مما جعله يبحث ويقرأ عن هذا الدين وأحس أنه يقترب من الإسلام كل يوم ويرى فيه الدين الذي يحل مشكلات البشرية إذا ما طُبّق بشكل صحيح.

ألف و٨٠ طناً للمستفيدين في ٢٣ دولة بمناسبة شهر رمضان الكريم الهلال الأحمر الإماراتي تنجز الشحن البحري لمكرمة الشيخ خليفة بن زايد من التمور إلى الدول الشقيقة والصديقة

أكملت هيئة الهلال الأحمر الإماراتي عمليات الشحن البحري لمكرمة الشيخ خليفة بن زايد آل نهيان رئيس دولة الإمارات من التمور للشعوب الشقيقة والصديقة قبل بدء شهر رمضان المبارك، والتي تستفيد منها ٢٣ دولة ضمن نهج وسياسة العطاء الإنساني للدولة، بإجمالي حمولة بلغت ألفاً و٨٠ طناً.

وأكد الدكتور صالح موسى الطائي الأمين العام لهيئة الهلال الأحمر أن الهيئة تواصل جهودها لإنجاز الشحن الجوي ونقل قوافل برية محملة بالتمور لعدد من الدول قبل حلول شهر رمضان المبارك.

وقال: إن قيادة الدولة الرشيدة درجت في كل عام على تخصيص كميات كبيرة من التمور للشعوب الشقيقة تعينها في شهر الصوم، مشيراً إلى أن مكرمة دولة

الإمارات من التمور للأشقاء في الدول الأخرى ظلت نهجاً ثابتاً وإرثاً تميزت به دولة الإمارات خلال مسيرتها العامرة بأوجه الخير والعطاء.

وأكد الطائي أهمية المكرمة في تخفيف وطأة المعاناة التي تكابدها الشرائع الإنسانية بعدد من الدول التي تعاني الجفاف نتيجة الكوارث الطبيعية التي أفتت بتبعاتها على أحوال الفئات الضعيفة، متسببة في شح المياه وقلة المحاصيل الزراعية وحوادث مجاعة.

وأوضح أن التمور تعد مصدراً غذائياً متكاملًا وذو قيمة بالنسبة لتلك الفئات في الوقت الراهن، وذكر أن الفئات المعوزة بعدد من الدول الأفريقية المتضررة من الجفاف والمجاعة هي على رأس قائمة المستهدفين بمكرمة رئيس الدولة من التمور التي جاءت لتمتز الجهود الإغاثية

تصالح تلك الفئات خاصة في كل من النيجر والصومال وتنزانيا وموريتانيا.

وأشار إلى أن الهيئة تحرص على الغني بجوها في مجال الإغاثة الإنسانية للحد من معاناة الشرائع الإنسانية هناك خاصة مع قرب حلول شهر رمضان المبارك، ليكون موسم خير وعطاء متجدد لجميع الفئات الإنسانية دون استثناء.

وأوضح الطائي أن الدول التي اكتملت عمليات الشحن البحري إليها حتى الآن هي سريلانكا والفلبين والنيجر وريتوريا وجزر القمر وإندونيسيا وتايلاند وكمبوديا وباكستان والسودان وموريتانيا وتنزانيا، مشيراً إلى أن البات توزيع التمور بتلك الدول تتم إما بالتنسيق عبر سفارات الدولة في تلك الدول أو مكاتب هيئة الهلال الأحمر وممثلها ومنوبيها.

دول الخليج تندد بتصريح إيران توقع انهيار أنظمتها

متفرقات

قامت اللجنة الوطنية لرعاية السجناء والمفرج عنهم وأسره في السعودية بتقديم مساعدات تموينية لأسر السجناء في كافة المناطق مقدمة من الشيخ عبد الله بن عبدالعزيز الراجحي وهي عبارة عن ٤٢٨ طناً من البر ١١٢ طناً من الأرز، ٢٠ طناً من التمور.

تكفل الشيخ حمدان بن زايد آل نهيان نائب رئيس مجلس الوزراء، بتسديد كامل النفقات الدراسية المترتبة على ٩٨ طالباً فلسطينياً يدرسون في الجامعات المصرية في مكربة إنسانية لتقديم يد العون والمساعدة والدعم لأبناء الشعب الفلسطيني.

أعلن مصرف قطر الإسلامي وشركه قبروة العقارية إبرام اتفاقية تمويل بقيمة ١,١ مليار ريال (٣٠٢,١٩ مليون دولار) بصيغة الربحية التي تتوافق وأحكام الشريعة الإسلامية، وذلك في إطار خطة الهيكلية المالية لشركة بروة. وهذه الاتفاقية تأتي في إطار استراتيجية البنك التي تهدف إلى تعزيز نهضة الاقتصاد القطري، من خلال توفير التمويل المناسب للشركات الوطنية، طبقاً لأليات التمويل المجازة من هيئة الرقابة الشرعية.

أظهر استطلاع أجرته وكالة رويترز أن حجم اقتصادات دول الخليج العربية مجتمعة سيتجاوز تريليون دولار هذا العام بسبب إيرادات استثنائية من ارتفاع أسعار النفط، في حين تدعم القطاعات غير النفطية نمواً فوق مستوى خمسة بالمئة في المنطقة.

لأي قوة سيكون مأثها الزوال. ويخطن من يعتقد في تشبيرة بلامعة الظروف الراهنة لتتوسع والسيطرة على حساب مصالح الآخرين. وختم العطية بيانه مؤكداً شعور دول المجلس الست (السعودية وعمان وقطر والكويت والإمارات والبحرين) بخيبة أمل كبيرة وقلق بالغ، وهي تنتظر من إيران توضيحاً فوراً للتصريحات السابقة.

وتأتي تصريحات العطية غداة تحذير وزير الخارجية الكويتي الشيخ محمد الصباح من أن تهديد إيران بإغلاق مضيق هرمز الاستراتيجي هو عقاب لدول مجلس التعاون الخليجي. واستغرب الشيخ محمد أن يطلق المسؤولون الإيرانيون تهديدات «بمعاوية دولة مجلس التعاون في حال تعرضها (إيران) لعمل عسكري قد يتطرق من دول عبدة لإيران وليس من دول مجلس التعاون». وكان قائد وحدات النخبة في الحرس الثوري الجنرال أحمد علي جعفري المبح إلى احتمال إغلاق مضيق هرمز حيث يعبر ٤٠٪ تقريباً من النفط في العالم في حال تعرض منشأتها النووية لهجوم.



عبد الرحمن العطية

اعرب الأمين العام لمجلس التعاون الخليجي عبد الرحمن العطية عن «بالغ الاستياء والقلق» حيال تصريحات مسؤول إيراني اعتبر أن حل أزمة المنطقة يمر عبر زوال الأنظمة الملكية في دول المجلس.

ولند العطية في بيان بهذا التصريح العدائي الخاطيء، مؤكداً أن مثل هذه التصريحات المشوهة وبغيرها لا تساعد إطلاقاً على بناء الثقة واحترام حسن الجوار بل من شأنها تأجيج حدة الصراعات وإدخال المنطقة في دوامة من الأزمات الخطرة.

وكان مساعد وزير الخارجية الإيراني لشؤون الأبحاث منشور محمد توفيق أواخر يوليو الماضي سقوط الأنظمة الملكية العربية في الخليج. ونقلت وكالة مهر الإيرانية عن محمد زعمه أن «الأزمة المقبلة التي ستصيب الخليج الفارسي بالشلل قريباً تتعلق بشرعية الأنظمة الملكية والتقليدية التي لن يكون بإمكانها البقاء في ظل الأوضاع الحالية». وردا على ذلك شدد العطية على أن دول مجلس التعاون تامل أن يعي الجميع بأن الأطماع التوسعية والطموحات غير المشروعة

مهربان سعودي في اسكتلندا للتعريف بالإسلام

وأنذيرة خصوصاً لما تقدمه من دعم ومساندة للمركز، الأمر الذي يدل على تهمهم وتقديرهم للدور الحيوي الذي ينهض به المركز في خدمة المجتمع ككل ورغبتهم في تواصله.

والتقى مدير المركز الإسلامي في أنذيرة حمد بن سليمان المطرودي كلمة أكد فيها القيم السامية التي يدعو إليها الدين الإسلامي من عبودية وتواضع وتسامح بين الناس، مشيراً إلى الدور الإيجابي الذي ينهض به المركز في تعزيز ونشر هذه القيم بين الجاليات الإسلامية وغيرها في المجتمع الاسكتلندي.

فيما التقى وزير العدل الاسكتلندي كلمة أكد فيها أن الحوار بين أتباع الأديان أمر عظيم ومهم يسهم في التفاهم المتبادل والجهود التي في مجتمع أنذيرة، مشيراً إلى الجهود التي يقوم بها مسجد ومركز الملك فهد في هذا السياق.

أقام مسجد الملك فهد والمركز الإسلامي في مدينة أنذيرة في إسكتلندا احتفالاً بمناسبة مرور عشر سنوات على تأسيسه. وأثنى سفير السعودية في المملكة المتحدة وإيرلندا محمد بن نواف بن عبدالعزيز على الدور الذي ينهض به المركز الإسلامي في مدينة أنذيرة كمصدر فاعل في تعزيز الحوار والتواصل بين مختلف الثقافات ومركز يخدم المسلمين جميعاً في المنطقة التي يقع فيها ويخدم من خلالها المجتمع الذي يعيشون فيه.

وقال الأمير محمد بن نواف في الكلمة التي ألقاها بهذه المناسبة: «إن هذا المركز يعكس الصورة الحقيقية والصحيحة عن الإسلام كدين وكأسلوب حياة كما يجسد جاسامته الفعلية المبادرات النبيلة التي دعا إليها الملك عبد الله بن عبدالعزيز لحوار بين أتباع الأديان والثقافات». كما عبر عن تقديره للسلطات المحلية في اسكتلندا عمومًا



يا أهل الضفة.. قد قامت عليكم الحجة

اشركوا يود احدهم لو يعمر ألف سنة وما هو بمزحزحه من العذاب ان يعمر؟ (البقرة: ٩٦)، واين نحن من أمر الله سبحانه وتعالى: «وأعدوا لهم ما استطعتم من قوة ومن رباط الخيل ترهبون به عدو الله وعدوكم» (الأنفال: ٦٠).

قال: وماذا ممكن ان نعمل نحن؟ قلت: يمكن عمل الكثير، وإذا أردنا ان نقول انكم لا تستطيعون مواجهة يهود فليس أقل من ان تصقلوا

قلت: انتم من الضفة الغربية؟ قالوا: نعم! توجهت إلى الطفل أداعيه، هل رجعت اليهود بالحجارة؟ فقالطعني والده قائلا: اليهود بيحبسوه - أي يسجنوه -!!

اكفهر وجهي وقلت للآب: اعلی هذا ترمي ابنائك، أتريهم على الجبن والخوف والهلع من اليهود وهم من قال الله فيهم: «ولتجدنهم أحرص الناس على حياة ومن الذين

كعادة كل الأطفال، أخذ يتسلق المقعد فانتهره أبوه وقال له اجلس هادئاً!! هذا لحظة، ثم انهال على والده بالأسئلة، فما كان من والده إلا ان قال له: احرص!! توجهت إلى الأب قائلا: ثم تلوم شبابنا ان حملوا مرارا وتكرارا مادة الرسم الهندسي في جامعاتهم في كليات الهندسة؟

قال: لقد أهلكننا على الجسر، فالحر والزحام وهم كانوا كابوسا مرعبا هذا اليوم!



■ نحن مأمورون بالإعداد «وأعدوا لهم ما استطعتم من قوة ومن رباط الخيل» ولكن قبل الإعداد المادي لا بد من الإعداد النفسي والروحي فمن انتصر على ساحة النفس والروح لا يمكن هزيمته حتى لو لم يكن بيديه إلا حجارة

الأجيال القادمة على مجموعة من المفاهيم أذكر منها على سبيل المثال لا الحصر:

■ المسلم قضاء الله وقدره، وضربت مثالا على ذلك بريعي بن عامر وما خاطب به كسرى فارس: «الله ابتعثنا والله أخرجنا لنخرج العباد من عبادة العباد إلى عبادة رب العباد، ومن ضيق الدنيا إلى سعة الدنيا والأخرة»

■ المسلم خلق للأبد ولكنه ينقل من دار إلى دار حتى يستقر به المقام إلى جنة الخلد ومملك لا يبلى.

■ على المسلم تبليغ دعوة ربه وعليه مقارعة أعداء الله وأعدائه وعليه أن يعي أنه في خضم هذه الدعوة سيواجه ما سيواجهه من مصاعب ومصائب وتضحيات، لذا فإن شعار المسلم دائما ما قاله ابن تيمية: «ماذا يريد أعداء الله بي؟ أنا سجنى خلوة وتشريدى سياحة وقتلى في سبيل الله شهادة».

■ وهذه الشهادة فوز عظيم لا يحزن لها ولكن يفرض لذا يجب أن نتلقاها كما تلقاها ذلك الصحابي الذي لما نفذ الرمح من صدره بتقاطر دما قال: «فزت ورب الكعبة.. فزت ورب الكعبة» فما كان من قتاله المشرك إلا أن قال: «بم فاز وقد قتلته؟ ثم لم علم المشرك أنه يعني الجنة».

■ المسلم الحقيقي هو الذي يترفع عن هذه الدنيا فلا يكون أسير رغبة

الخبز المغموس بكرامته وشهامته، الأمر الذي يجعله لا ينظر إلى كل هذا الطغيان الذي يكاد يملأ الأفاق إلا ذلك التراب الذي يسير عليه إلى وجهته الرئيسية رضا الله سبحانه وتعالى والفوز بجنته الظالم لم يخلو من مخلوقا لكي يأكل ويشرب ويتناسل فقط!! ولكنه خلق لعبادة الله «وما خلقت الجن والإنس إلا ليعبدون» (الذاريات: ٥٦) والعبادة كما يراها المسلم الحق تشمل حياته كلها: «قل إن صلاتي ونسكي ومحياي ومماتي لله رب العالمين لا شريك له وبذلك أمرت» (الأنعام: ١٦٢-١٦٣).

■ المسلم ليس كموا من الناس في هذا العالم والعصر والذين طالما قلنا عنهم أنهم شعوب عاطفية غير وثاقية فاقدة للذاكرة، ولكن المسلم الحق ينطلق من مجموعة من المفاهيم التي تجتبه ما أصاب عموم الشعوب العربية والإسلامية في هذا العالم والعصر.

لماذا نربي أبناءنا على الإلتصاق بالدنيا؟ هل الدنيا كل شيء؟ ولله در أبو العلاء المعري الذي قال:

إذا لم تكن دنياك دار إقامة فما لك تبنيها بناء مقيم؟

وماذا جنى أهل الضفة الغربية من هكذا تربية لأبنائهم؟ فهاهم المستوطنون في الضفة الغربية يخطفون المبادرة فيصنعون الصواريخ ليطلقوها على الخراف، المستكنة، في قرى الضفة الغربية، وهاهم يهاجمون المزارعين والرعاة في قراهم ومزارعهم على أمل أن تكون بذلك الموازنة؟؟ فيواصل شزة يضطرون الصهاينة للاختباء في المخابئ والسراديب هربا من الصواريخ الفلسطينية التي سرقت النوم من عيون الصهاينة، ومستوطنو الضفة يقلدون أهل غزة فينقضون على الشعب في الضفة فيطلقون عليهم الصواريخ، ويهاجمونهم في مزارعهم، ويمنعونهم من حصادها، ثم ما هم ينصبون لهم الحواجز التي حاصرتهم من كل حذب وصوب، بل لقد بلغ الطغيان حدا أنهم بعد أن يقوموا بعصب عيونكم، وتكبير أيديكم خلف ظهوركم على هذه الحواجز الظلمة، يقومون بإطلاق النار عليكم ومن مسافة أقل من متر!!

لو قلنا لكم إن الاحتلال يقتحم قراكم ومدينتكم كل يوم، ولو قلنا لكم أن جنود الاحتلال يقتلون شبابكم رميا بالرصاص الحي بعد تعصيب أعينهم وتكبير أيديهم كما حصل قرب جدار نعلين أو رميهم من على الطابق الرابع



إرهابي وتدين أي اعتداء على المدنيين مهما كانت صفته، وأضاف: فهمت اليوم أن هناك اعتداء مقصودا نحن بالتأكيد ندنيه ولا نقبل به: لأن هذا يسوء إلى سمعتنا ويسوء إلى السلام بشكل عام، لقد سألت كل من لقيته قادما من الضفة فكان الجواب بالإيجاب، كلهم يعرفون أن هؤلاء قفزات للمشروع الصهيوني في عالمنا وعصرنا!!

قلت تعرفون أن هؤلاء الذين تروا على أعين غواني بني صهيون، فكيف ترضون لأنفسكم أن تروا هؤلاء يشرون على حسابكم حيث كل الأموال الواردة توزع عليهم حسب درجة عمالتهم وخدمتهم للمخطط الصهيوني!!

كيف لكم القدرة على تجرع كل هذا الذل الذي يسقى لكم على الحواجز الإسرائيلية الثابتة منها والمتنقلة؟ كيف تصبرون على قتل الأبناء وانتهاك الأعراض وتدنيس المقدسات ومصادرة الأرض ثم لا تحركون ساكنا؟

بل كيف لكم أن تروا قفزات الصهاينة وعمالهم يقتادون الشرفاء منكم ليسلموهم لعنوا الله وعضوكم، بل وليعذبوهم تعذيباً ما مارسه اليهود، حيث التعذيب حتى الموت في سجون السلطة، ثم تفاهم قريبي العين وكان شيئاً لم يكن؟

ها هم عملاء صهيون يعز عليهم انتصار اخوانكم وابناء شعبيكم في غزة، وبدلاً من أن يعملوا بقول القائل: تشبهوا بالرجال إن لم تكونوا أمثالهم، فيشعلوها ثورة في الضفة على غرار ما جرى في غزة، ها هم ينشرون بومهم لتنعق بالفتنة ويتزعج الموت على شواطئ غزة تماماً كما زرعت الطائرات الصهيونية يوم أن اغتالت طائراتهم أسرة هدى.

كل الدلائل تشير أنهم يمكنون لتجبيركم إلى خارج فلسطين بعد أن قبضوا الأمن، ولكنهم يسعون أولاً لتصفية كل العروق النابضة بالإيمان والحرية والنخوة والشهامة ليسهل

■ لو لم تكن نحن جيل التحرير من النهر إلى البحر، فمن أوجب واجباتنا أن نعد أطفالنا الذين سيكونون الجيل الذي سيكون رأس حربة التحرير الشامل والكامل

■ لماذا يستطيع شبه العزل في (غزة هاشم) مقارعة يهود وأزلام يهود وهم المحاصرون برا وبحرا وجوا، وهم الذين يعيشون في شريط مستوى التضاريس لا جبل فيه ولا هضبة، ثم لا يستطيع أهل الضفة أصحاب الأراضي ذات السهول والتلال والجبال ذلك؟

السلطة الفلسطينية محمود عباس إلى إدانة الهجوم وقال في تصريح صحفي: نحن دائما ندين أي عمل

كما حصل في الخليل، ويعتقلون نساءكم ليضعن حملهن على الحواجز العسكرية الضالمة، ويصادرون الأرض ويدنسوا المقدسات، لو قلنا لكم ذلك وأنتم يا أهل الضفة من يرى هذا ويلا وسائل نقل تلفزيوني، لكننا مثل الذي يقول للميت: اعلم يا فلان أنك قد مت!! وأن الملكين سيأتياك ليسألوك من ربك وما دينك، وما تقول في هذا الرجل المبعوث إليكم!! لو قلنا لكم ذلك لكننا ببلاهة من يعتقد أنه اعلم من الميت بموته.

لقد سألت كل من قابلت من أبناء الضفة الغربية: هل لديكم ثمة شك في أن القيادة التي تريض على صدر رام الله خونة لله ولرسوله ولعامة المسلمين؟ هل يشك عاقل في عمالة وخيانة من لم يحرك ساكنا والعدو الصهيوني يحتاج المدن والقرى ليقتل ويأسر ويخرب ثم إذا ما انتفض الضحية ولو من باب الألم نتيجة الذبح من الوريد إلى الوريد، انتفض كما فعل محمود عباس تعليقا على ما قام به غسان أبو طير، حيث لم يكن لديه ما يرد به على جرائم العدو الصهيوني إلا جرافته فأصاب ١٦ شخصا على الأقل قبل أن يقوم أحد الصهاينة بقتله!! لقد سارع رئيس

العلي العظيم ليكونوا فوق المخاوف والشدائد والمفريات.

يا أهل الضفة ربنا أمرنا أن نعد ما استطعنا من قوة، أي قوة، فلماذا أعدتم، ربنا أمرنا أن نقاتلهم لنكون أدوات لتعذيبهم وسبب هزيمهم وقهرهم وفرارهم.

يا أهلنا في الضفة لم يعد مقبولاً منكم السكوت لا على الاحتلال الذي بدأ بالقيام بما كان يجب أن تقوموا به، فهامهم مستوطنيه يهاجمونكم في الليل والنهار وهامهم يمحرونكم بالموت، والطابور الخامس في رام الله لا يحرك ساكناً، بل هم يهينون النفوس والمقول من أجل أن ترحلوا بعيداً عن فلسطين بعد أن قبضوا الثمن ثمن الخيانة والعمالة!!

يا أهلنا في الضفة، إن الموت الذي تفرون منه فإنه ملاقيكم، فلماذا الجبن ولماذا الركود إلى هذه الحياة الدنيا؟

يا أهلنا في الضفة عودة إلى سورتى التوبة والأنفال، عودة إلى مقارعة اليهود عودة إلى الجهاد فما ترك قوم الجهاد إلا ذلوا، وما يليق الذل بقوم قال فيهم المصطفى ﷺ: «لا تزال طائفة من امتي ظاهرين على الحق لا يضرهم من خذلهم ولا

من عاداهم حتى يأتي أمر الله وهم كذلك، قيل من يا رسول الله قال ألا أهل بيت المقدس وأكناف بيت المقدس»!!

وابداوا إذ تعودون إلى سورتى التوبة والأنفال بالطابور الخامس فارمهم على مزايل التاريخ كما فعل بأشياهم في غزة، ثم نيينا لكم مقارعة اليهود فاطردوهم من أرضكم التي احتلوها، ولو لم يكن بأيديكم إلا الحجارة فهم الأحصر على حياة مهما تكن هذه الحياة فهل تقبلون!!؟

■ هل انقلبت الآية فبدلاً من أن نرحم المستوطنين في أرضنا التي سلبوها وأقاموا عليها مستعمراتهم، أصبحوا هم من يرجموننا وفي عقردارنا، ويحرقون مزارعنا ويهدمون بيوتنا فوق رؤوسنا!!

■ لنعد ولنراجع أساليب تربيتنا لأبنائنا فهي المنطلق لكل خير نتطلع إليه!!

الغربية ممن استنابهم الله من المستضعفين من الرجال والنساء والولدان، ذلكم أن مستضعفي غزة ونساءها وولدانها وقفوا في وجه الدبابية والمدفع والطائرة ووقفوا في وجه الطابور الخامس طابور الدرك الأسفل من النار فنظفوا غزة من درن الاحتلال ونظفوها من رجس العمالة والخيانة، عندما حملهم إيمانهم بالله

قيادتهم عبر النهر إلى حيث المخيمات الجديدة لتكون فلسطين كل فلسطين يهودية الدين والهوية والموطن والمواطن!!

وعليه فتساءل، لماذا يستطيع أهل غزة وغزة أرض منبسطة لا وادي فيها ولا تلة ولا جبل لماذا يستطيعون دحر العدوان ومقارعة الصلف الصهيوني بل وسلب النوم من عيونهم، بل يضغط عليه ليكون هو من يطلب ويوسط، على غير عادته، للتوصل إلى هدنة، في الحين الذي تركون فيه للدعة والهدوء وضفتكم فيها السهل والوادي والجبل وطبيعيتها لا تقبل الحصار ولا يؤثر فيها!!

يا أهلنا في الضفة اننا نعيذك أن تكونوا ممن قال الله سبحانه وتعالى فيهم: «إن الذين توفاهم الملائكة ظالمي أنفسهم قالوا فيم كنتم قالوا كنا مستضعفين في الأرض قالوا ألم تكن أرض الله واسعة فتهاجروا فيها فأولئك مأواهم جهنم وساءت مصيراً» إلا المستضعفين من الرجال والنساء والولدان لا يستطيعون حيلة ولا يهتدون سبيلاً فأولئك عسى الله أن يعفو عنهم وكان الله عفواً غفوراً» النساء ٩٧-٩٩ .

ولسنا نراكم يا أهلنا في الضفة



المسلمون وال



من أهم مظاهر واقع المسلمين اليوم هو تفرقهم أحراراً مستأبدية، ودولاً متصارعة متصارعة. عزلت الحدود الجغرافية القلوب بعضها عن بعض، وشارت العصابات القومية والأقليمية لتكرس ما وضعه الأعداء لئلا يهدد من حدود وقرعة وعداء. وربما جعلنا من هذه الماسي اقراحا تقام لها الزينة وتعلن لها الأعياد.

وفي الوقت نفسه نجد الأعداء يتجهون إلى التلويح وتوحيد صفوفهم، والاتفاق على اقتسام الغنائم. ونسيان الأحقاد بينهم ولو مؤقتاً. في قطاع واسع، ذلك ما نشاهده في أوروبا التي تسعى جادة إلى الوحدة الاقتصادية والسياسية. وقد بدأت فعلاً الوحدة الاقتصادية الأوروبية في بداية عام ١٩٩٣م.

وفي الوقت نفسه تفرق الاتحاد السوفياتي، وتصارفت أوروبا الشرقية. واضلعت عدداً كبيراً من القوميات استقلالها. وزال الكمان المنظم للحزب الشيوعي ومؤسساته التي حكمت قارية سبعين عاماً. انهار هذا كله في إخطات مفاجئة للبئس. إخطات سريعة خاطفة. ولكنها في حقيقة الأمر كانت نتيجة حتمية لسنن الله الماضية في الحياة. سنن الله التي تعمل سواء وعماها الناس أم لم يعوها. انه قدر الله وقضاه وحكمته الغالبة.

رواقم الدولي

■ بينما يتجه الأعداء إلى
اللقيا على اقتسام غنائم
المسلمين، إلا أن المسلمين
يتجهون للفرقة والأحزاب
وأثارة المصبيات القومية

■ أقام الغرب سابقاً حلف
«الناثو»، وأقامت موسكو
حلف «وارسو»، ودار بين
الغرب والشرق صراع
طويل وسباق رهيب في
التسلح ومع هذا العداء
والصراع كان يتم تلاق
بين حين وآخر، وتعاون
في هذا المجال أو ذاك

لقد أقام الغرب سابقاً حلف
«الناثو»، وأقامت موسكو حلف «وارسو»،
ودار بين الغرب والشرق صراع طويل
وسباق رهيب في التسلح، وإصرار كل
فريق على محاولة تدمير الفريق
الأخر. ومع هذا العداء والصراع كان
يتم تلاق بين حين وآخر، وتعاون في
هذا المجال أو ذاك، وتنسيق في بعض
النواحي السياسية، دون أن يمنع هذا
كله حقيقة الصراع بين العملاقين
الكبيرين كما اعتاد الإعلام أن
يسميهما.

لقد عانى الاتحاد السوفياتي من
ضائقة اقتصادية خائفة امتدت زمناً
طويلاً. وكانت الولايات المتحدة نفسها
تسمعه بالحبوب والقمح وبمساعدا
أخرى. ولكن هذه الأزمة أخذت تزداد
عنفا مع الأيام حتى أصبحت تهدد
حقيقة كيان الاتحاد السوفياتي.
وسنرى كيف يصور لنا غورباتشوف هول
هذه المأساة في كتابه: «البيرسترويكا
والتفكير الجديد لبلادنا وللعالم
أجمع». في صفحات مقبلة.



من ناحية، ومن ناحية أخرى تريد وقف السباق لحماية اقتصادها.

وسبب آخر عجل في انهيار الاتحاد السوفياتي وساهم بدور كبير. وهذا السبب هو تورط الاتحاد السوفياتي في عدوانه الظالم على أفغانستان وتصدّي المجاهدين المؤمنين تصدياً لم يتوقعه الاتحاد السوفياتي، ولا توقعته الدول الأخرى. فساهمت هذه الحرب في انهيار الاتحاد السوفياتي من ناحيتين أثرتا معاً في وقت واحد. الناحية الأولى أنه كان عدواناً ظالماً، والظلم عاقبته وخيمة في الدنيا حين يجد من يتصدى له عن يقين وإيمان، وعاقبته وخيمة في الآخرة على كل حال. والناحية الثانية بطولية الإيمان في جهاد الأفغان حيث جمع صدق الجهاد وعدالة قضيته وجهاده فنصره الله برحمته وعونه وأذل المعتدين.

ولكن كان هنالك أسباب أخرى ساعدت على الانهيار. فوجود الدول الغربية العنيدة المستمرة كانت سبباً آخر. فقد وجه الغرب إذاعته وأجهزة إعلامه بصورة مكثفة ليثير في أقطار الاتحاد السوفياتي وفي الصين المعصبين الإقليميين والقوميين، والنزاعات المذهبية، والدعوة الصريحة الجريئة للديمقراطية. وامتدت هذه الجهود سنين طويلة يشترك فيها عدد غير قليل من دول الغرب.

ومصراع أجهزة المخابرات لدى الفريقين لعب دوراً كبيراً، وأخذت أخباره مساحة واسعة من مظاهر الصراع الدائر بينهما. ولا نشك أن هنالك أسراراً كثيرة من صراع أجهزة المخابرات مازالت مطوية. وسبب آخر يساهم في انهيار الاتحاد السوفياتي ونجاح الإعلام الغربي هو أن عدداً من أقطار الاتحاد السوفياتي ضُمن إليه بعد الحرب العالمية الثانية بالقوة والسيطرة، وتأييد الغرب آنذاك تحت إغراءات المساومات الممتدة والمصالح المشتركة والمتضاربة، على غير رضاء الشعوب، ودون أن يقدم الاتحاد



■ شارل ديغول، الولايات المتحدة الأمريكية تريد أن تصل بالاتحاد السوفياتي إلى الخراب والإفلاس عن طريق سباق في التسلح لا نهاية له

■ الضائقة الاقتصادية التي خنقت الاتحاد السوفياتي كانت من أهم أسباب تفككه، خاصة بعد أن استمرت سنين طويلة كانت الأزمة تتزايد معها بدلاً من أن تخف

وأرغمهما. وأثر على مناطق كثيرة أخرى في العالم. وهذا يقصر لنا حرص العملاقين الكبيرين على متابعة المفاوضات من أجل تخفيض جهود التسلح ومخزون الأسلحة المدمرة. وبالرغم من انهيار الاتحاد السوفياتي إلا أن هذه المفاوضات ما زالت مستمرة. وكل من الدولتين تعاني من تناقض واضح في حقيقة موقفها من هذه القضية. فهي تريد المضي في السباق حتى تتفوق وتفرض إرادتها

لقد افتقل غورباتشوف من رئيس المخابرات إلى أن أصبح الرجل الأول في الاتحاد السوفياتي. وكان من الأسباب الظاهرة لتقدمه أنه تصدى لإنقاذ الاتحاد السوفياتي بنهجه الجديد الذي أعلنه في كتابه المذكور، والذي نال تأييد اللجنة المركزية للحزب الشيوعي.

لا شك أن الضائقة الاقتصادية التي خنقت الاتحاد السوفياتي كانت من أهم أسباب تفككه، خاصة بعد أن استمرت سنين طويلة كانت الأزمة تتزايد معها بدلاً من أن تخف. ولا شك أن طبيعة النظام الاشتراكي القائم عندهم كان من أول أسباب هذه الأزمة القتالة. ولقد سبق أن فشل هذا النظام في أقطار أخرى، وفي العالم العربي خاصة.

إذا كانت طبيعة النظام الاشتراكي قد ساهمت في هذه الضائقة الاقتصادية، فإن هذه الطبيعة لم تكن العامل الوحيد الذي سببها، فقد هيأ الله أسباباً أخرى. ولعل شارل ديغول الرئيس الفرنسي السابق انتبه إلى عامل هام عبر عنه بقوله: «إن الولايات المتحدة الأمريكية تريد أن تصل بالاتحاد السوفياتي إلى الخراب والإفلاس عن طريق سباق في التسلح لا نهاية له.. ولا شك أن هذا السباق في التسلح ساهم في تحطيم الاقتصاد السوفياتي. ولكن تأثير هذا السباق لا ينحصر في الاتحاد السوفياتي وحده، بل يمتد إلى الولايات المتحدة نفسها. وقد عبر ديغول عن هذا التأثير أيضاً بقوله: «وقد نتج (الولايات المتحدة الأمريكية) في تحقيق ما تريد، لكنها سوف تهرق نفسها باكثر مما تستطيع تحمله. وقد تصل بنفسها هي الأخرى إلى حالة الإفلاس وتصل بنا جميعاً إلى حالة خطيرة لأنها قد تحاول إنقاذ نفسها من ذلك المصير بابتزاز الآخرين والسطو على مواردهم».

ومن هذه الأسباب سياق التسلح الذي أثر على اقتصاد البلدين

لقمة العيش، الجري اللاهث الذي يجني المجرمون ثماره كلها، ولا يلقون لأولئك إلا الفتات.

لا فرق بين الديمقراطية والاشتراكية من حيث ظلمهما للناس، ونشرهما للفتنه وسرقة جهود الناس وشروات الأمم والشعوب. فلا عجب إذن إذا التقت الكتلتان لتميضية سوريا في حصد ثمار جرائمهم المشتركة وإقتسامها، طارحين بعرض الحائط كل المبادئ والمبادئ والقيم والأخلاق.

يدعي غورباتشوف في كتابه «البيروتريوكا، أن الاتحاد السوفياتي مصر على الخط الاشتراكي ويهاجم الغرب ويتهمة بأنه سبب مشكلاته. ولكن غورباتشوف متناقض في كلامه ومنطقه. فحين يصير على نهج «لينين»، و«ماركس»، فإن هذا يعني في الوقت نفسه الإصرار على «ديكتاتورية البروليتاريا»، أي ديكتاتورية الطبقة العاملة. ولكننا نجد في الكتاب المذكور يدعو للديمقراطية وكأنها جزء من النهج الشيوعي.

لقد فشل «غورباتشوف» في تحقيق برنامج الذي ادعاه وفشل في إنفاذ الاتحاد السوفياتي، ويقع يعمل على وعي أو غير وعي حتى دمر الاتحاد السوفياتي تدميراً كاملاً، قبل أن يعلن استقالته في ١٩٩١/١٢/٢٥م. وبعد أن تكونت مجموعة الدول المستقلة.

وفي تصريح «لغورباتشوف» نشرته الشرق الأوسط أشار إلى علاقته الوثيقة مع «البابا» في الفاتيكان، وإلى المراسلات التي كانت تدور بينهما، وإلى تعاونهما مع «ريغان» رئيس الولايات المتحدة الأمريكية في «بولونيا». كذلك تخلى «غورباتشوف» عن الدول التي كانت تدور في فلك الاتحاد السوفياتي أو تتعاون معه، وتخلى عن رجائها ابتداء من رومانيا وانتهاء بكوريا الشمالية وكوبا وغيرها.

وآختلف الناس في فهم حقيقة «غورباتشوف». أهو صادق في شيوعيته مخلص للاتحاد السوفياتي، فبذل



■ جورباتشوف ظل فترة مقاطعا للدولة اليهودية وهجأة وافق على هجرة اليهود إلى فلسطين وقام بزيارة الدولة اليهودية وارتدى القبة اليهودية التي هي شعار المتدينين

الخالب والأظافر والأنياب، لاقتسام ثروة العالم الثالث، كما يسمونه، وإلحاق أهله في جهلهم وضعفهم وهوانهم. لم يكن هنالك فرق جوهري حقيقي يدعو للنزاع إذا اتفقوا على الضحية والغنيمة. فالديمقراطية الغريبة، شأنها شأن النظام الاشتراكي في الاتحاد السوفياتي وفي دول أوروبا الشرقية، تنشر الجنس الملوث، وجرائمه وأمراضه، وتنشر الخمور والمخدرات، وتلهب الشهوات في الناس حتى تشغل الناس بالسعي اللاهث وراء الرزق من الصباح الباكر حتى المساء، فلا يجدون وقتاً للتفكير في الآخرة أو في الموت، أو في حقيقة الحياة الدنيا وغايتها، ويجرون ويلهثون ويعودون إلى بيوتهم منهكي القوى، محطمي الأعصاب مخدري الإحساس حتى يفاجئهم الموت ولات ساعة مندم، يخطفهم من غفوتهم القائلة بين أحضان الشهوات والفجور بين الجري اللاهث من أجل

السوفياتي لهذه الشعوب ما يقتعها بضرورة الاتحاد. فظلت تترصص الفرصة المناسبة لاقتفاضتها.

وهناك سبب رئيس جامع لكل الأسباب، وهو أن الكفر والإلحاد الصريح الذي كانت تنادي به الشيوعية فلسفة وفكراً ومنهجاً كان ضد فطرة الإنسان، ضد حقائق الحياة، لا تهضمه إلا فئة من النفوس المنحرفة الضالة مهما قويت الدعاية. لذلك ظلت الشيوعية في حقيقتها وأهميتها في داخل الاتحاد السوفياتي، يبتلعها الناس غصة بعد غصة.

ومع هذا الصراع بين الكتلتين، ومع هذا التلاقي بين حين وآخر، كان هنالك لقاء شبه دائم ضد الإسلام وأقطاره وشعوبه. لقد ورث الاتحاد السوفياتي الحق على الإسلام من الحكم القيصري السابق كما ورث عنه أيضاً أطماعه السياسية ورغبته الملحة في النفوذ إلى البحار والمحيطات، وإلى اختراق أفغانستان والهند للوصول إلى جنوب شرق آسيا، وورث أطماعاً سياسية واقتصادية وعسكرية واسعة، لم تلغها الفكرة الشيوعية الجديدة، حتى لو اصطدمت مع ما قد تلعنه من مبادئ.

لقد دار بين أمريكا والاتحاد السوفياتي لقاءات متعددة ومفاوضات كثيرة. وكان من أهم القضايا المعلقة الحد من التسلح وإيقاف التهديدات التي يخشاها كل طرف من الآخر.

لقد كان أخطر هذه اللقاءات لقاء «غورباتشوف» و«بوش» في مالطة. ومهما كانت الموضوعات التي تناولها، فقد أرسيت قواعد للاتفاق الدولي والتعاون في قضايا كثيرة، أخذت تتلججها تظهر مع الأيام. لقد كان من أهم أسباب لقاءهم قناعة كل طرف بضخامة القوة التدميرية عند الطرف الآخر، وكذلك الحرص الشديد على المصالح المادية التي جعلت نظرة كل طرف في المفاوضات نظرة مادية واحدة، تتحدث فيها

غورياتشوف، والاتحاد السوفياتي والعلاقات الدولية.

يقول غورياتشوف في كتابه «البيروسترويكا»: «وشمة في الغرب من وء لو أنه يستطيع إلصاق الصفة التالية بنا: إن الاشتراكية على حد ما يزعمون . تعاني أزمة عميقة وتقود المجتمع إلى مازق.

ويهذه الروح ويفسرون تحليلنا النقدي للوضع الذي نشأ في البلاد بين نهاية السبعينيات وبداية الثمانينيات. وكما يزعمون فإن ثمة مخرجا واحدا هو الاستعانة بالطرائق الرأسمالية لإدارة الاقتصاد..... ثم يقول: «ولقطع دابر أي نقولات وتاملات من هذا النوع حول هذه المسألة . وما أكثر ما نسع من مثيلاتها في الغرب. أريد أن أؤكد مرة أخرى ما يلي: إن كل التغييرات التي نجريها إنما نجريها بما يتلاءم والخيبر الاشتراكي. والإجبايات على الأسئلة التي تطرحها الحياة نفسها إنما نبعث عنها في إطار الاشتراكية وحيدوها لا في خارجها. وإننا نقيس كل نجاحاتنا وأخطائنا بمعايير اشتراكية. ومن يأمل في جنوحنا عن طريق الاشتراكية فلن يلقى سوى خيبة أمل..

ويؤكد غورياتشوف هذا المعنى في أكثر من موقف في كتابه. إنه الإصرار على النهج الاشتراكي. والإصرار على أنه لا يوجد في العالم إلا نهجان: الاشتراكي والرأسمالي. واسمعه يقول: «تعالوا ننظر إلى الواقع ونأخذ به عين الاعتبار. واقع وجود عالمي الرأسمالية والاشتراكية. ووجود عالم كبير من الدول النامية، حيث يعيش مليارات من الناس، ولكل مشكلاته..

إن العالم الإسلامي والنظام الإسلامي كقوة مؤثرة في تاريخ الإنسان. لا وجود لها في ميزان هؤلاء وهؤلاء. إننا مع العالم الثالث الذي لا رسالة له في الحياة ولا نهج يدعو له. إن هذا هو نتيجة الهوان الذي رضينا له لأنفسنا.

■ من أسباب انهيار الاتحاد السوفياتي تورطه في عدوانه الظالم على أفغانستان وتصدي المجاهدين المؤمنين تصديا لم يتوقعه

■ رغم العداء الشديد بين أمريكا والاتحاد السوفياتي إلا أنه كان هنالك لقاء شبه دائم ضد الإسلام وأقطاره وشعوبه

فزار -حائط البراق. الذي هو ملك المسلمين كما هي فلسطين كلها. والذي يسميه اليهود حائط المبكى.. ويعتبر هناك كذلك قنبتهم حتى كأنك تحسبه يهودي يؤدي طقوس اليهود. ولقد نشرت جريدة الشرق الاوسط بعض صوره هذه في عديدها: ١٩٥٠. ١٩٥١ بتاريخ ١٧/١٨/١٩٩٢ لسنة (١٤). ونشرت جريدة الحياة كذلك بعضها في عديدها (١٠٧٢٣) بتاريخ ١٨/١٢/١٤١٢ هـ. (١٩/٦/١٩٩٢ م).

لقد اعطت مسيرته ايجاباء كثيرة وظنونا واسعة. ولكننا نؤكد ثانية أنه في جميع أزميانه وألوانه. ومواقفه وتجرعاته وتنقلاته كان دائما في جبهة معادية للإسلام. ليته حاول فقط أن يدرس الإسلام. وليتنا حاولنا أن ندعوه إليه بوضوح وجلاء.

لقد كان لقاء «مالطا» يمثل تحولا كبيرا في السياسة الدولية والعلاقات الناشئة عنها. ولقد جنى العالم الإسلامي أسوأ النتائج من هذا اللقاء، ومن سياسة غورياتشوف، من تقدمه ونجاحه ومن سقوطه وأفول نجمه.

ولعله من المناسب أن نعيش مع مقتطفات من كتاب «البيروسترويكا»، عسى أن نلترك صورة أوضح عن

جهده لإنقاذة فضل ١٥ م أنه دمر الاتحاد السوفياتي عن سابق وعي وتقدير لسبب أو آخر؟ فهما اختلف الناس فلنا رأينا الواضح المحدد في أنه رجل أذى الإسلام وحاربه، وأنه من عصاة المجرمين، في الأرض سواء أوقف في هذه الجبهة أم تلك. وكذلك فإنه يتحمل مسؤولية كبيرة في المآسي التي ذاقتها الشعوب على يد الديمقراطية الغربية التي أزرها أو الدكتاتورية الشيوعية التي رعتة وورثته في أحضانها.

ومما يلفت النظر في أمر «غورياتشوف، صعوده السريع إلى مركز القيادة ثم صعوده إلى أعلاه كرئيس للاتحاد السوفياتي على صغر سنه النسبي، وخلال فترة زمنية قصيرة. مما لم تألفه في النظام الشيوعي وورثه ندر في غيره كذلك.

ومما يلفت النظر أكثر من ذلك أنه ظهر على المسرح الدولي بأزياء مختلفة وبألوان متناظرة أحيانا. فقد مضى فترة في مقاطعته لدولة اليهود كما كان يبدو لنا. ولكنه وافق حفاة على الهجرة اليهودية الظالمة التي تناقض كل قوانين العالم وما يدعيه هو وغيره من عدالة وشرعية دولية. ثم دفع الهجرة هذه دفعا لتصب أفواجم في فلسطين ولينشط بناء المستوطنات اليهودية وسلب البيوت والأراضي وطرد السكان على مسمع العالم والنظام الدولي الجديد. وبعصره. ولم يكتف بذلك بل اعترف بالكيان اليهودي المعتدي الظالم، وكأنه يذكرنا بأن الاتحاد السوفياتي كان أول دولة في العالم اعترفت بدولة اليهود. ثم مضى بعد استقالته من رئاسة الاتحاد السوفياتي يأتي وانهيار الاتحاد إلى أيمن من ذلك. فقد قام بزيارة دولة اليهود زيارة كانت أعمق من حدود المجاملات الرسمية، فقد اعتمر قبعته اليهودية التي هي شعار المتدينين عندهم أثناء زيارته للمتحف. ثم ذهب أبعد من ذلك

الماء عديل الروح



الماء كي لا يشح
تكفون خلنا نحافظ عليه

لنا
للناس



الهيئة التشريعية الإسلامية العالمية
مها .. لا يعود السائل إلى السؤال

808300

9288181
5387650

قول الرسول ﷺ لمن بالغ في مدحه

عن أنس رضي الله عنه أن رجلاً قال للنبي ﷺ:
يا خيرنا وابن خيرنا، وسيدنا وابن سيدنا.
فقال النبي ﷺ: «قولوا ما أقول لكم ولا يستهوينكم الشيطان،
أنزلوني حيث أنزّلني الله، أنا عبد الله ورسوله».

إكرام ضعفاء المسلمين وفقرائهم

عن سعد بن أبي وقاص رضي الله عنه قال:
كنا مع رسول الله ﷺ ونحن
سنة نفر فقال المشركون: اطرده
هؤلاء عنك فإنهم وإنهم!
قال: فكنت أنا وابن مسعود
رضي الله عنهما ورجل من هذيل وبلال رضي الله
عنه ورجلان نسيت اسميهما.
قال: فوقع في نضس النبي
ﷺ من ذلك ما شاء الله، فحدث
به نفسه فأنزل الله عز وجل:
«ولا تطرد الذين يدعون ربهم
بالفداة والعشي يريدون وجهه»
(الأنعام: ٥٢).

إكرام كريم القوم

أخرج الطبراني عن جرير بن
عبد الله البجلي رضي الله عنه أنه جاء إلى
النبي ﷺ وهو في بيت مزحوم،
فقام بالباب، فنظر النبي ﷺ
يميناً وشمالاً فلم يرَ برحاء، فأخذ
النبي ﷺ رداءه فلفه ثم رمى
به إليه، فقال: «اجلس عليه»،
فأخذه جرير فضمه ثم قبله ثم
رده على النبي ﷺ، وقال: أكرمك
الله يا رسول الله كما أكرمتني.
فقال رسول الله ﷺ: «إذا أتاكم
كريم قوم فاكرموه».



ما جرى بين علي وأبيه حين خطب عمر بن الخطاب رضي الله عنه

أخرج البيهقي عن حسن بن حسن
عن أبيه أن عمر بن الخطاب رضي الله عنه خطب
أم كلثوم بنت علي بن أبي طالب رضي الله عنه .
فقال له علي - رضي الله عنه - : إنها تصغر عن
ذلك .
فقال عمر : سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم
يقول : « كل سبب ونسب منقطع يوم
القيامة إلا سببي ونسبي » ، فأحب أن
يكون لي من رسول الله صلى الله عليه وسلم سبب ونسب .
فقال علي للحسن والحسين رضي الله عنهما
الله عنهم : زوجا عمكما .
فقالا : هي امرأة من النساء تختار
لنفسها .
فقام علي مغضباً ، فأمسك الحسن
بثوبه وقال : لا صبر لي على هجرانك
يا أبتاه .
قال : فزوجاه .

الغضب للأكابر

عن شريح بن عبيد أن رجلاً قال
لأبي الدرداء رضي الله عنه :
يا معشر القراء ، ما بالكم أجبن
مننا وأبخل إذا سئلتم ، وأعظم
لقماً إذا أكلتم ؟ فأعرض عنه
أبو الدرداء ولم يرد عليه شيئاً .
فأخبر بذلك عمر بن الخطاب
رضي الله عنه ، فسأل أبا الدرداء عن ذلك .
فقال أبو الدرداء : اللهم غفراً ،
وكل ما سمعنا منهم نأخذهم به ؟
فانطلق عمر إلى الرجل الذي
قال لأبي الدرداء ما قال ، فأخذ
عمر بثوبه وخنقه وقاده إلى
النبي صلى الله عليه وسلم .
فقال الرجل : إنما كنا نخوض
ونلعب ، فأوحى الله تعالى إلى
نبيه : « ولئن سألتهم ليقولن إنما
كنا نخوض ونلعب » (التوبة : ٦٥) .

من أذى علياً فقد أذاني

أخرج ابن اسحاق عن عمرو بن شاس
الأسلمي رضي الله عنه - وكان من أصحاب الحديبية -
قال :
كنت مع علي بن أبي طالب رضي الله عنه في خيله
التي بعته فيها رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى اليمن ،
فهجاني علي بعض الجفاء ، فوجدت عليه
في نفسي .
فلما قدمت المدينة اشتكيت في مجالس
المدينة وعند من لقيته .
فأقبلت يوماً ورسول الله صلى الله عليه وسلم جالس في
المسجد ، فلما رأيته انظر إلى عينه نظر إلي
حتى جلست إليه .
فلما جلست إليه قال : « أما إنه - والله - يا
عمرو لقد أذيتني » .
فقلت : إنا لله وإنا إليه راجعون ! أعوذ بالله
والإسلام أن أؤذي رسول الله صلى الله عليه وسلم !
فقال : « من أذى علياً فقد أذاني » .

الفاشيون يضيعون أضيقهم بالديهم



لا تبشر أحوال العالم العربي بالخير، فالشعوب في العديد من الدول العربية تقاتل بعضها بعضاً، والحركة أصبحت داخل حدود الوطن العربي. وبين أبناء الشعب الواحد، وليست ضد الأجنيبي، أو المستعمر القتل يستقون كل يوم بأيد عربية. والدماء تنزف في كل بقعة. والقاتل والمقتول عربي الجنسية. يتحدثان لغة واحدة. ويدينان بدين واحد.

بيانات المناشدة؛ لضبط النفس والرجوع إلى الكتاب والسنة. والصواب وتحكيم العقل. والعودة إلى الحوار الأخوي. تصدر من كل عربي لكن شيئاً على الأرض والواقع لا يحدث، كل طرف يريد إلغاء غيره؛ لكي ينفرد - وحده - بالرأي والسلطة. وكل طرف لا يريد أن يقتنع بفكرة التنازلات المتبادلة؛ للوصول إلى حل يرضي كل الأطراف.

الأجنبي عن أرضنا.

فالقذات العربية لا زالت تروح تحت عباءة الاستعمار الذي يهدف إلغاء الذات العربية، وتبديل الهوية العربية من محتواها الفكري والثقافي والاجتماعي؛

ليفرض هوية مستوردة تعيش على طحالب ثقافية سامية وتقاليد غريبة محرفة لا تنسجم مع الشخصية العربية، ولا الطابع الإسلامي، وأصبح الرداء العربي، واللكنة

■ بسبب البؤر العربية المتحاربة سنظل نعيش كأمة عربية وفقاً لنظرية الأوانسي المستطرفة سرعان ما يبدأ الهدوء في منطقة. إلا ويشتل في منطقة أخرى

(عقلية إلغاء الطرف الآخر)، ومحاولة فرض أجندة واحدة، وراي واحد. ووطنية واحدة، وحزب واحد على بقية المجتمع هي سر من أسرار الأزمات والحروب، وتوقف التنمية.

وسبب من أسباب ما وصلنا إليه من وهن وتشردم وتواكل وتأخر. كلما مر بنا عام نحن - العرب - ودعناه غير أسفين وتوسمنا خيراً في العام الجديد. كان يعتقد أن هذا الموقف يعكس نمطاً من التواكلية التي

درج عليها الفكر العربي الذي عاش في نير الاستعمار ودحا من الزمن إلا أن الحقيقة أن هذا النمط التفكير العربي هو نهج لا زال يلازم الفكر العربي رغم جلاء وزوال المستعمر

العربية المحرفة هما مجرد غلالة تخين في داخلها ذات عربية ناقصة. ولو استعرضنا أحداث العام السابق، لتبين أن الأوس كان أسوأ من سابقه صراع واقتتال وتشرق

اقتتال اهلي، وصل إلى حد القتل المتعمد. واعتقال المئات من الطرفين، وإطلاق مئات الصواريخ، وقذائف الهاون على أحياء سكنية في منطقة الشجاعة، مما دفعت أفراداً من قبائل «حس» الذين يسكنون المنطقة إلى الفرار بحياتهم إلى منطقة «نحال غور» الإسرائيلية المقابلة على مسافة مائتي متر من حي الشجاعة.

إن اغتيال خمسة من مقاتلي حماس، داخل سيارتهم يؤكد أن هناك تأمراً من فتح ضد حماس ويرغم من التأكيدات التي صدرت عن الرئيس «محمود عباس» بأن «فتح» لا علاقة لها بالمرّة بحادث اغتيال كوادر حماس، لأن هناك قراراً معلناً

■ كيف يتقبل الذهن العربي فكرة أن يرفع الفلسطيني السلاح في وجه أخيه الفلسطيني، فيقتله؟

بعدم اللجوء إلى السلاح في أي خلاف ينشأ مع حماس، ويرغم أن «أبو سائز» طلب تشكيل لجنة تحقيق محايدة من أي من المنظمات العربية والإقليمية التابعة لحقوق الإنسان؛ للتيتقن من صق هذه الوقائع.

ولأسف الشديد سبب هذا الاقتتال بسيط لا يستحق هذا الصراع الدامي بين الأخوة الأعداء على سلطة غير قائمة، وغير موجودة

وعلى دولة لم تزل مجرد وعد ووهب على حكم كل خيوطه في يد المحتل الإسرائيلي الذي يحاصر الشعب الفلسطيني، ويغلق المعابر ويقيد الحواجز، ويبنى المستوطنات، ويستلب القدس، ويعمل القتل كلما سنحت له الفرصة في كلا الجانبين، اللذين استرخسا الدم الفلسطيني من أجل وهم وأمال كاذبة، وكان من الأفضل أن يوحداً جهودهما في مواجهة العدو المحتل.

مصائب قوم عند قوم فوائد وفي المقابل تنعم إسرائيل بهوء وأمن، وتبدو وكأن لا علاقة لها بما يجري في «قطاع غزة» فقتل

الأخوة من (فتح وحماس) في حرب شوارع غير مبررة وبكل الأسلحة؛ أسفرت عنها: العديد من القتلى والجرحى والمخطوفين، والفوضى والرعب، والتد مير والتخريب، هذا الأسلوب العدواني يبعد آمال الاستقرار، ولا يحقق توحيد الصف الفلسطيني ويساعد العدو الإسرائيلي المترص من تحقيق أطماعه الاستعمارية وللأسف بسواعد الأخوة الأعداء نواد السلام في ظل الانتقام والثأر المتبادل بين أكبر قوتين للشعب الفلسطيني: فتح وحماس.

بسبب «البؤر العربية المتحاربة» سنظل نعيش كامة عربية وفقاً

(لنظرية الأوانى المستطرفة) سرعان ما يبدأ الهدوء الحذر في منطقة من الأمة العربية، الا وتشعل منطقة أخرى؛ نتيجة غياب الحوار الصادق بين الأخوة، وجريا وراء «صراع المصالح والسلط».

الصراع الدامي بين الأخوة الأعداء ما من مواطن عربي من المحيط إلى

الخليج إلا ويشعر بالإحباط والحزن الشديد لما يجري في «قطاع غزة» من

وتشرذم في: فلسطين، ولبنان والعراق، والسودان، دارفور، والصومال، واليمن، والصحراء الغربية في المغرب العربي. «أوان مستطرفة»

فلم تكن الأمة العربية تلتقط أنفاسها مع عودة الهدوء الحذر إلى (لبنان) الا واشتعل في قطاع غزة بين



وعلى الحقوق المشروعة للشعب الفلسطيني. فالعلاقة بين الشقيقين الفلسطينيين وصلت إلى طريق أشبه بالمسود، وقد أصبح قادة فتح مستعدين للانفتاح على «تل أبيب» أكثر من انفتاحه على شقيقه وهو أمر لا بد وأن يتوقف في أقرب وقت ممكن، وأن الحل الفريد والفرصة المتاحة الآن هي (العودة إلى استئناف جلسات الحوار الوطني) على قاعدة المصلحة الوطنية الفلسطينية، وأن يجري الحوار فوراً سواء في أروقة «الجامعة العربية» أو غيرها لأن (الخطر الأكبر على القضية الفلسطينية) اليوم يأتي من تصرفات جماعات فلسطينية لديها حسابات خاطئة.

إن استمرار الوضع الراهن سوف يراكم الأخطاء، ويدفع كل طرف إلى فرض وجوده في المنطقة الخاضعة له؛ فيتركس الانقسام والتشرذم بين:

■ **الاقبقتال الفلسطيني- الفلسطيني لا مبرر له، وإسرائيل قد استغلت الاقبتال الفلسطيني- الفلسطيني بإعلان عدم وجود شريك فلسطيني يمكن التفاوض معه**

يمثل معلومات استخبارية، تفيد بوجود «عناصر من تنظيم القاعدة، في قطاع غزة، وهو أمر قد أشارت إليه من قبل، وتحديداً عقب فوز حركة حماس، بالانتخابات التشريعية. إن استمرار الصراع بين: فتح وحماس، والانفصال بين: الضفة الغربية، وقطاع غزة باتاً يمثل (الخطر الأكبر على القضية الفلسطينية)

الفلسطينيين يأتي هذه المرة بيد فلسطينية، والتصريحات والتهديدات المتبادلة فلسطينية خالصة ويبدو أن إسرائيل تدفع بالأحداث في اتجاه تقنية كل ما من شأنه مواصلة القتال، إلى أن تسيطر حماس، على قطاع غزة بالكامل؛ لفصل قطاع غزة عن باقي الأراضي الفلسطينية وهنا سوف تبدأ إسرائيل في التأكيد على أن ما جرى في قطاع غزة، يؤكد (عدم وجود شريك فلسطيني) يمكن التفاوض معه، مع الترويج لادعاء أن «عناصر من تنظيم القاعدة، هي التي تتولى إدارة القتال في قطاع غزة؛ بهدف إحكام سيطرة «حركة حماس» عليه، ووضع بنية دولية، «أصولية»، تمثل رصيذاً استراتيجياً للقوى والفصائل الأصولية في المنطقة ويدات وسائل الإعلام الإسرائيلية في نشر هذه الادعاءات والإشارة إلى أن بعضها





الضفة الغربية، وقطاع غزة إلى أن يصبحوا كيائين متصارعين على سلطة وهمية، بينما قوة الاحتلال تراقب الموقف بسعادة بالغة، وتحقق المكاسب الإقليمية والدولية.

الحل القريب للفلسطينيين
(توحيد الصف الفلسطيني)
ضرورة ملحة) بكل الأسى والحزن يتلقى العقل العربي أنباء ما يدور حالياً في الأراضي الفلسطينية بين الأشقاء من: فتح وحماس وكيف يتقبل الذهن العربي فكرة أن الأمن التابع لحماس اعتقل فجرا العديد من قيادات فتح، بينهم محافظ غزة، وأمناء سر فتح ١٩

ثم كيف يتقبل الذهن العربي أصلاً فكرة أن يرفع الفلسطيني السلاح في وجه أخيه الفلسطيني فيقتله ١٩ بالتاكيد هناك شيء ما خطأ.

وبطبيعة الحال فإن النتيجة المنطقية التي سيستخلصها المواطن العربي العادي، هي أن الفلسطينيين قد تم استدراجهم إلى «فخ الاقتتال الداخلي»: لإلهائهم عن الهدف الأساسي والأول لكفاحهم، وهو (استعادة الحقوق الفلسطينية الضائعة كاملة). ولا شك أن هذا الاقتتال كلما احتدم - لن يصب في نهاية المطاف إلا في مصلحة العدو،

■ استمرار الانفصال بين الضفة الغربية وقطاع غزة بات يمثل الخطر الأكبر على «القضية الفلسطينية»

■ الفلسطينيون يحققون بأيديهم لإسرائيل ما عجزت عن تحقيقه طوال عشرات السنين منذ بدء الصراع

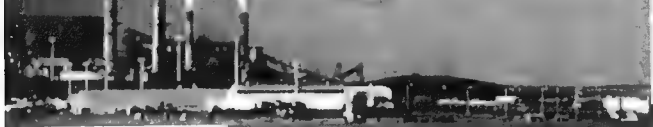
هذه الأزمة بأسرع ما يكون، ولن يتم ذلك إلا بتوافر الإرادة لدى الفرقاء من: فتح وحماس، ولن يكون المرء مبالاً إذا تصور أن الوساطة بين: فتح وحماس هي طوق النجاة الوحيد الآن أمام الفلسطينيين بعيداً عن: المزايدات والشعارات والبطولات الزائفة ونظراً لتعميد الموقف الداخلي الفلسطيني، فإن من الطبيعي أن تستغرق هذه الوساطة كثيراً من الوقت والجهد والصبر.

إن قضية فلسطين هي قضية العرب المركزية، ويجب أن تكون هذه الأزمة طارئة عابرة، ويجب أن تنتهي وبسرعة، ومن هنا فإن الواجب الوطني الفلسطيني يحتم على الأشقاء الفلسطينيين ضرورة تضميد الجراح، وتوحيد الصف الفلسطيني بقلوب مفتوحة خالية من الضغائن والمصالح الضيقة، فهذا ليس وقت الصراع على الزعامة أو الأجندات الخاصة.

مفتصب الحقوق، والذي يقف الآن شامتا مبتسماً، فهاهم الفلسطينيون يحققون له بأيديهم ما عجز هو عن تحقيقه طوال عشرات السنين، منذ بدء الصراع! والمطلوب الآن هو: تجاوز



التلوث البيئي .. مشكلة تريد حلاً



إشغالات الطرق

ويؤكد الدكتور محمود زقزوق أنه يتصل بتلوث البيئة إشغال الطريق بأي شكل من الأشكال، سواء كان ذلك بإشغاله بمخلفات البناء أو القمامة أو مخلفات المستشفيات أو غير ذلك من صور الإشغال التي تموق حركة الناس وتضر بصحتهم، أو حتى بإشغال الطريق بالجلوس فيه مما يسبب عنقا ومشقة للآخرين، وفي ذلك يقول الرسول الكريم ﷺ: «ياكم والجلوس في الطرقات، قالوا: يا رسول الله: مالنا بد من مجالسنا نتحدث فيها. قال: فإذا أبيتم إلا المجلس فأعطوا الطريق حقه. قالوا: وما حقه؟ قال: غض البصر، وكف الأذى، ورد السلام،

التلوث البيئي أصبح ظاهرة تهدد حياتنا أول نوار خاصة بعد أن امتد أثره إلى الماء والهواء اللذين لا غنى للإنسان عنهما. ولأن مشكلة التلوث بصفة عامة ترتبط بسلوكيات الناس فإن معالجة التوعية البيئية ينبغي التعامل معها من خلال المنطلق الأخلاقي والديني لاقتناع الجماهير والتأثير في وجدانهم وسلوكياتهم. عرضنا المشكلة على المفكرين وعلماء الدين ليحددوا لنا سبل الوقاية والعلاج لاختلاف مظاهر التلوث البيئي والأخلاقي. يقول الدكتور محمود حمدي زقزوق وزير الأوقاف المصري: إن الإسلام حين يتحدث عن قضايا البيئة فإنه لا يقصر ذلك على التلوث المادي للبيئة في صورته المتعددة وإنما يقصد أيضا التلوث الأخلاقي. فمعالجة الإسلام لهذه القضية تتم بشكل متكامل، كما هو الشأن في معالجته لكل قضايا الإنسان. وقد حمل الإسلام الحفاظ على البيئة جزءا أساسيا من العقيدة، وهذا ما نقرره في الحديث النبوي الشريف: «الإيمان يضع وسيعون بيعة أفضلها قول لا إله إلا الله وأدناها إمطة لأذى عن الطريق، ويشمل الأذى إفساد البيئة كل أنواع الإيذاء التي تلوث البيئة وتضر بمصالح الناس وصحتهم وأدواهم ومشاعرهم فكذلك القمامة في الشوارع أذى صريح للناس، والكلمة البذيئة تخدش أحياء أذى بتلوث البيئة الأخلاقية ويخدش حياة الناس ويفسد أدواهم».

في المياه الجارية، وينسحب ذلك على إلقاء نفايات المصانع وما شاكلها في المياه الجارية.

نعم تتحول لنعم

ويقول الدكتور شوقي عبد اللطيف وكيل وزارة الأوقاف لشؤون الدعوة: إن الله سبحانه وتعالى خلق الأنهار والبحار لمنفعة الإنسان فلا يعقل أن نجعلها مرتعاً لكل ماهب ودب من المخلفات والفضلات الأدمية، والأنهار والبحار من النعم العظيمة التي سخرها الله لنا لننتخذ منها منافع شتى حيث يقول عز وجل: ﴿وهو الذي سخر البحر لتأكلوا منه لحماً طرياً وتستخرجوا منه حلية تلبسونها وترى الفلك مواخر فيه ولتبتغوا من فضله ولعلكم تشكرون﴾ وألقى في الأرض رواسب أن تميز بكم وأنهاراً وسبلاً لتلعم تهتدون» كما ورد في السنة النبوية الشريفة العديد من الأحاديث التي تنهى عن الإسراف وتحض على الحفاظ على الماء وحمايته من التلوث، وحماية البيئة بصفة عامة، فمن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي ﷺ قال: «لا يبول أحدكم في الماء الدائم ثم يفتسل منه»، وهذا نهى صريح عن إلقاء أي فضلات في البحار والأنهار حتى لا تكون سبباً في إيذاء الإنسان وهلاكه، وكى لانتحول النعمة التي أنعم الله بها علينا إلى نعمة على أيدي البعض منا.

الاستهانة بمصدر الحياة

ويضيف الشيخ شوقي عبد اللطيف: إن الماء - عذبه وماله - من أعظم النعم التي أنعم الله بها على الإنسان، حيث



■ الدين الإسلامي الحنيف هو دين النظافة والجمال والذوق الراقي، والله سبحانه وتعالى يعدد من نعمه علينا تلك الحقائق التي أنبتنا من الماء بهجة لأنظارنا وسرورا لأنفسنا

الشيخ شوقي عبد اللطيف:

الإسلام يدعو للنظافة والجمال والحفاظ على الماء لأنه مصدر حياة الكائنات

من أنها تعد ملوثات للبيئة التي تسبب ازعاجاً للآخرين مثل الضوضاء المفرطة، ورفع الصوت عند الحديث وإساءة استخدام مكبرات الصوت.

ويقرر الإسلام بصفة خاصة أن الناس شركاء في أمور عدة من بينها الماء الذي يعد شريان الحياة. ومادام الماء شركة بين أناس فلا يجوز لأي من الشركاء فرداً أو جماعة أن يصدر عنه أي تصرف يتسبب في إلحاق الأذى بالماء لأن ذلك من شأنه أن يجر وراءه الإضرار بصحة الناس الذين يشربون من هذا الماء، ومن هنا ينهي الإسلام عن التبول أو التبرز

والأمر بالمعروف، والنهي عن المنكر.

تلويث المياه

ويشير الدكتور حمدي زقزوق إلى أن النبي عليه الصلاة والسلام يحذر من تلويث الطريق بفضلات الإنسان، أو تلويث الأماكن التي يتردد عليها الناس لقضاء مصالحهم ومعاشهم أو يستظلون فيها ويصف هذا التلويث بأبشع الأوصاف، إذ يعد من الملاءن كما جاء في قوله عليه الصلاة والسلام: «اتقوا الملاءن الثلاث: البراز في الموارد وقارعة الطريق والظل». وهناك في حياتنا اليومية أمور تعود الناس عليها على الرغم

■ الشيخ أحمد فرحات:

يجب علينا أن نهتم بالزينة والجمال في بيوتنا وشوارعنا ومياديننا بأن نشجرها ونكثر من زراعة النباتات والأشجار المثمرة لنستفيد بظلها وثمارها



فيؤكد أن القرآن الكريم والأحاديث النبوية تنهى عن الإسراف كما أن رسول الله ﷺ يحبنا في الجمال حينما يقول: «إن الله تعالى جميل يحب الجمال»، وقد دعانا القرآن إلى أن نكون في أحسن حال وأبهى زينة فيقول: «يا بني آدم خذوا زينتكم عند كل مسجد». وهذا يجعلنا نهتم بالزينة والجمال في بيوتنا وشوارعنا ومياديننا بأن نشجرها ونكثر من زراعة النباتات والأشجار المثمرة لنستفيد بظلها وثمارها وتنقيتها للهواء، فالرسول عليه الصلاة والسلام يقول: «ما من مسلم يفرس غرساً أو يزرع زرعاً فيأكل منه إنسان أو طير أو بهيمة إلا كان له به صدقة»، ولأن الإسلام دين يدعو إلى الإعمار والتنمية والفلاح يقول الحبيب المصطفى ﷺ أيضاً «إن قامت القيامة وفي يد أحدكم فسيلة فإن استطاع أن يرسها فليرسها».

إسراف مقبوت

ويضيف الشيخ فرحات: إن مما يقوله العلماء المختصون إن الماء العذب الصالح لحياة الإنسان يقدر بحوالي ١٪ فقط من كمية الماء الموجود في الكرة الأرضية، ولأن الناس شركاء في أمور عدة من بينها الماء فقد نهى الرسول عن الإسراف في الماء حينما رأى أحد الصحابة يتوضأ حيث قال: «لا تسرف يا سعد»، قال: أو في الماء سرف؟ قال له نعم لو كنت على نهر جار. فلا يفر الإنسان بكثرة الماء أمامه ويندفع نحو الإسراف لأن له شركاء فيه يحتاجونه في ضرورات الحياة.

يمثل هذه السلوكيات مخالف لأداب الدين وتعاليمه لأن القاعدة الشرعية تؤكد أنه لا ضرر ولا ضرار، وديننا الإسلامي الحنيف هو دين النظافة والجمال والذوق الراقي، والله سبحانه وتعالى يعبد من نعمة علينا تلك الحقائق التي انبتنا من الماء بهجة لأنظارتنا وسروراً لأنفسنا حيث يقول عز وجل من قائل: «وانزل لكم من السماء ماء فأنبتنا به حدائق ذات بهجة» (النمل: ٦٠).

التجميل من الإيمان

أما الشيخ أحمد فرحات كبير الأئمة بمسجد الإمام الحسين (ع)

جعله سبحانه وتعالى مصدر الحياة للإنسان أساساً لحياة سائر الكائنات التي سخرها لمصلحة الإنسان ومنفعته حيث يقول عز وجل: «اولم ير الذين كفروا أن السموات والأرض كانتا رتقاً ففتقناهما وجعلنا من الماء كل شيء حي أفلا يؤمنون» (الأنبياء: ٣٠) ولأن الناس شركاء في الماء والهواء فليس من حق أي إنسان أن يعكر صفوهما بالخلفات والغبار والدخان والصخب الصوتي وغيرها من مظاهر الاعتداء على حقوق الآخرين ومشاعرهم، لذا نرى أن من يقدم على إيذاء الناس

بعطاءكم



يحصلون
على ما يناسبهم
من الكساء



الجمعية الخيرية لرعاية الأيتام
CHARITY COMMITTEE FOR ORPHANS CARE

٩٢٠٠٠١١٣٣

للتبرع أو الاستفسار يرجى
الاتصال على الرقم الموحد

نتمنى ان تكونوا جزءا من افعالنا الطيبة واسرهم من انفسهم من الصدقات والتمويلات التي نحتاجها

جميع الناس بحاجة لمزيد من مجال العمل الخيري لتكفيهم عن الحاجة الى التبرع من خلال تقديم طاعة لوجه الرحمة
الذي من الله ان تكون الخيرية تكون قد ساهمت في مجتمعنا لتتعلق الى هذا الذي نحن من جميع افراد المجتمع

هاتف: ٤٤٦٦٦٦٦ - ٢٠٥٠٨٠٨ - ٤٦٦٨٠٨٠ - ٤٦٦٨١٨١ - ٢٠٥٤٩٠٢٠٢

جوال: ٥٠٤٣٢٨١٨١ - ٥٥٥٢٠٣٣٨ - ٥٥٥٢٠٣٣٨ - ٥٠٤٣٢٨١٨١

مصرف الراجحي: ٤٦٦٨١٨١ - ٥٥٥٢٠٣٣٨
البنك الأهلي التجاري: ٤٦٦٨١٨١ - ٥٥٥٢٠٣٣٨
البنك العربي الوطني: ٤٦٦٨١٨١ - ٥٥٥٢٠٣٣٨
مجموعة سامبا العالمية: ٤٦٦٨١٨١ - ٥٥٥٢٠٣٣٨
البنك السعودي الفرنسي: ٤٦٦٨١٨١ - ٥٥٥٢٠٣٣٨
البنك السعودي الهولندي: ٤٦٦٨١٨١ - ٥٥٥٢٠٣٣٨
بنك الرياض: ٤٦٦٨١٨١ - ٥٥٥٢٠٣٣٨
بنك سابك: ٤٦٦٨١٨١ - ٥٥٥٢٠٣٣٨
بنك البلاد: ٤٦٦٨١٨١ - ٥٥٥٢٠٣٣٨

www.ensan.org.sa

تحويل كنيسة تاريخية إلى مسجد

بيت مجاور. يذكر أن الكنيسة قد تحولت إلى كتلة سكنية مكونة من ١٤ شقة على ثلاث أدوار. وعقب رفض مجلس منطقة «ساوثاند» هذا المشروع تم طرح الكنيسة للبيع، حيث قامت «الجمعية الإسلامية» بشراؤها لتلبية للاحتياجات المتزايدة من جانب السكان المسلمين القاطنين في محيط تلك المنطقة.

تجديده لتحويله إلى مسجد بمثلثه. وأضافت المصادر: إنه من المقرر أن تنتهي المرحلة الأولى هذا الأسبوع؛ حيث سيقام حفل خاص بمناسبة افتتاح قاعة المسجد الجديدة. ومن المتوقع الإبقاء تقريباً على البنية الأساسية للمبنى الذي يبلغ من العمر ١٠٧ أعوام، وكذلك قاعة الكنيسة القديمة التي كانت مخصصة للصلاة و

قالت «الجمعية الإسلامية» في بريطانيا: إنه تم الانتهاء تقريباً من الخطوة الأولى الخاصة بتحويل كنيسة عتيقة إلى مسجد. وقالت المصادر: إنه تم بيع كنيسة «شيلمزفورد» الواقعة بمنطقة ساوثاند شرق لندن، وقد اشترتها هيئة مسلمة بمبلغ ٨٥ ألف جنيه إسترليني، مشيرة إلى أنها شرعت في ترميم المبنى و

وزير الداخلية المتطرف يمنح الصلاة بالمعهد الإسلامي بميلانو ويغلق المدرسة التي تشرف عليها القنصلية المصرية



وقالت إدارة المعهد: إنه إذا كان من الممكن تفهم المخاوف لدى الإيطاليين، فإنه من المستغرب موقف حكومات الدول العربية والإسلامية التي ناشدتها التدخل لدعمنا وحمايتنا من التعسف من جانب الحكومة الإيطالية التي تقوم بالتضييق على أداء العبادة في المسجد. وأشارت إلى أن الحكومة الإيطالية أغلقت مسجد في مدينة جالاراتي وآخر في مدينة كومو كما أغلقت مسجداً آخر في مدينة ترافيزمو، إلى جانب عدد كبير من المساجد في المدن الأخرى دون أن تتحرك أية سفارة عربية أو إسلامية أو أية حكومة عربية لوقف هذه السياسات التمسقية.

وقال المسؤولون في إدارة المعهد: إنهم لا يحتاجون سوى إلى الدعم السياسي والمساندة من المسلمين، خاصة وأن السياسيين الإيطاليين يتحجبون بحجج واهية لإغلاق المساجد ويقولون: إن التخطيط العمراني للمدينة لا يسمح بوجود مركز ثقافي أو دور عبادة بالمنطقة التي يوجد بها المركز أو الجمعية الإسلامية، كما يضعون العراقيل التي

خاضت إدارة المعهد الثقافي الإسلامي بمدينة ميلانو الإيطالية، الدول العربية والإسلامية، التدخل لوقف السياسات العدائية لوزير الداخلية الإيطالية روبرتو ماروني، بعد قرار منع صلاة الجمعة في المسجد التابع للمعهد. وكان الوزير المنتمي لحزب رابطة الشمال اليميني المتطرف يبرر القرار بأن صلاة الجمعة تؤدي إلى عرقلة المرور في الشارع، وتسبب إزعاجاً للسكان. كما رفض السماح للمسلمين بإداء صلاة التراويح في شهر رمضان القادم، بحجة أن السكان يشكون من الإزعاج.

وأكدت إدارة المعهد أن هذه المؤسسة الإسلامية الهامة في مدينة ميلانو أصبحت عرضة للمهاجم من السياسيين الإيطاليين للزيادة، وكسب الأصوات على حساب اضطهاد المسلمين. وارتفعت التوترية العدائية عقب تفجيرات سبتمبر ٢٠٠١، بعدما ساهمت وسائل الإعلام الإيطالية في إشعال ناز الخوف من الإسلام والمسلمين، ومن دور المعهد الثقافي الإسلامي في ميلانو، رغم أنه يقوم بأنشطة قانونية ليس فيها أدنى مخالفة.

تجعل من الصعب استخدام أي مبنى في أداء الصلاة والشعائر الإسلامية. الجدير بالذكر أن المدرسة العربية في ميلانو التي وصل عدد التلاميذ بها حوالي ٥٠٠ تلميذ كانت تدرس المناهج الدراسية المصرية من الحضارة والابتدائي حتى المرحلة الثانوية، وكانت جميع الامتحانات في صفوفها الدراسية تتم تحت إشراف القنصلية المصرية في ميلانو، إلا أن الحكومة الإيطالية قامت بإغلاقها بحجة أنها مدرسة قرآنية.

المحكمة العليا الفلسطينية توقف توقيع اتفاق الحكم الذاتي للمسلمين

ليشمل إضافة أكثر من سبعمئة قرية في مئندناو لمنطقة الحكم الذاتي، بينما اعربت الجبهة عن استعدادها للتخلي عن مطالبها بدولة إسلامية مستقلة مكتفية بالسيطرة على بعض الأراضي. ويقتدر عدد المجاهدين المنضوين تحت لواء الجبهة بنحو ١١ ألفا يقاتلون منذ أكثر من أربعين عاماً للحصول على الاستقلال في جنوبي الفلبين ذي الغالبية المسلمة وسط بلد يدين معظم سكانه بالمسيحية، وقد قتل خلال هذه السنوات أكثر من ١٢٠ ألفاً وشرذ نحو مليوني نسمة. ويعترض بعض الساسة المسيحيين على هذا الاتفاق، بحجة أنه لم تتم استشارتهم وأن توسيع منطقة الحكم الذاتي الإسلامية قد يجدد العنف الطائفي جنوبي البلاد.

لأن الحكومة فشلت في الكشف علناً عن مضمونه. وأمر القضاء بالإجماع قيادة الإقليم الخامس عشر من الشهر الجاري. من جهته رفض المتحدث باسم الجبهة الإسلامية (غزالي جعفر) التعليق على قرار المحكمة، ويموجب الاتفاق الجديد فإن الحكومة المستقبلية في المنطقة التي يتمتع فيها المسلمون بالحكم الذاتي وتعرف باسم وطن بنجسامورو ستمنح حقوقاً كاملة لاستغلال الأرض والتنقيب واستخراج مصادر الطاقة محلياً سواء براً أو بحراً واستغلال الموارد المحلية. وكان الطرفان (الحكومة والجبهة الإسلامية لتحرير مورو) قررا الشهر الماضي توسيع الاتفاق الحالي الذي يضم ستة أقاليم ذات أغلبية مسلمة في منطقة تتمتع بالحكم الذاتي،

وأوقفت المحكمة العليا الفلبينية التوقيع على اتفاق لمنح جنوبي البلاد ذي الغالبية المسلمة حكماً ذاتياً كجزء من اتفاق نهائي لإنهاء عقود من الجهاد الذي تقوده الجبهة الإسلامية لتحرير مورو بعد اعتراض تقدم به سياسيون مسيحيون. وكان يفترض أن يتم توقيع الاتفاق -الذي استغرق التفاوض بشأنه عقداً كاملاً بوساطة ماليزية- يوم الثلاثاء الماضي في العاصمة الماليزية كوالالمبور بحضور وزير الخارجية الفلبيني أوبرتو رومولو ونظيره الماليزي ريس ياتيم. وقال المتحدث باسم المحكمة ميداس ماركيز: إن المحكمة العليا أصدرت أمراً بوقف توقيع الاتفاق بعد أن قدم سياسيون مسيحيون من إقليم شمال كوتاباتو جنوبي البلاد اعتراضاً على الاتفاق؛

طالبات تجبر أمريكا على تمديد بقاء قواتها

القوات، حيث سمح جيش للفريق مارتين ديميسي - المسؤول مؤقتاً عن القيادة المركزية الأمريكية - بنقل حتى ثمان مروحيات وطواقمها من العراق إلى أفغانستان وهي أربع مروحيات «كوبرا» قتالية وأربع مروحيات نقل ثقيلة. وكان جيش قال: إنه لن يستبدل جنود مشاة البحرية بقوات أخرى عندما يغادرون أفغانستان أواخر هذا العام، إلا أن قادة عسكريين قالوا: إنهم بحاجة إلى ثلاثة ألوية قتالية - أو ما يعادل ١٠ آلاف جندي- لدعم القتال في أفغانستان، وأنح مسؤولون إلى أنه قد يتم إرسال ألوية إضافية العام المقبل.

وتواجه قوات الاحتلال بأفغانستان مقاومة شديدة اليأس من رجال حركة طالبان الإسلامية منذ الانسحاب التكتيكي للحركة في ٢٠٠١: تقليديا لسقوط مئندناو.

من الفوج السابع للبحرية في أفغانستان - الذي لم يعلن رسمياً - بعد شهر تقريبا من قرار سابق لسؤولي الدفاع بتمديد خدمة وحدة البحرية الرابعة والعشرين مدة شهر إضافي. ويعني هذا التمديد أن هذه الكتيبة لن تعود إلى الولايات المتحدة إلا أواخر نوفمبر المقبل، وذلك وسط قلق أمريكي من تصاعد المهرب في أفغانستان من قبل حركة طالبان وجماعات مسلحة أخرى، حيث أوضح المسؤول الإعلامي في البنتاجون «جيف موريل» أن وزير الدفاع الأمريكي «روبرت جيتس» كان يستجيب في قراره هذا لطلب من القادة العسكريين.

كما يأتي قرار جيش السماح بنشر نحو ٢٠٠ جندي إضافي بعد أسابيع من مناقشات أجراها كبار القادة العسكريين الذين يستصحبون إيجاد عدد كاف من

قررت وزارة الدفاع الأمريكية «البنتاجون» تمديد بقاء نحو ١٢٥٠ من جنود مشاة البحرية ودمعهم بـ ٢٠٠ جندي إضافي في أفغانستان، لمساندة مشاة البحرية في قتالها ضد حركة طالبان الذين رفضوا معدل العمليات القتالية ضد قوات الاحتلال هناك وياتوا يوقعون خسائر جمة يومياً بهم.

وزعم بيان صادر عن «البنتاجون» أن بقاء هذه القوات بالقوات الإضافية يأتي ضمن عملية تدريب قوات الأمن الأفغانية، لكن مسؤولاً في وزارة الدفاع الأمريكية تحدث شريطة عدم الكشف عن اسمه وقال: إن مهمة هذه القوات تأتي لمحاولة القوات الأمريكية في قتالها ضد مقاتلي طالبان، خاصة بعد إرضاع معدل الهجمات إلى مستوى مخيف. ويأتي قرار تمديد خدمة الكتيبة الثانية



طلبوا حماية عاجلة ومستمرة من الدول الإسلامية

اتحاد العلماء ينتقد الاضطهاد المستمر للمسلمين



انتقد الاتحاد العالمي لعلماء المسلمين الاعتمادات التي تعرض لها مسلمو إقليم تركستان الشرقية (سينكيانج) على يد السلطات الصينية بدعوى تأمين دورة الألعاب الأولمبية التي تستضيفها بكين الشهر الجاري. ورفض الاتحاد التبريرات التي تتنزع بها السلطات الصينية لتسويق هذه الإجراءات، مشيراً إلى أن ما يحدث ما هو إلا تواصل لعمليات الاضطهاد التي يتعرض لها مسلمو تركستان الشرقية باستمرار، معتبراً أن اعتقال الشين وشانين شخصاً بدعوى تخليطهم لمهاجمة الألعاب الأولمبية أمر في غاية الخطورة ويمثل انتهاكاً واضحاً ضد المسلمين هناك.

ومن مظاهر هذا الاضطهاد، حسب بيان صدر عن الاتحاد، مما زعمته السلطات الصينية من إحيائها مؤامرة لبعض أهالي تركستان الشرقية تستهدف اختلاف مسيحيين أجانب ورياضيين وسلاحين بمناسبة الألعاب الأولمبية. وقال الاتحاد، إنه يتابع بقلق بالغ الأنباء المتداولة عن هدم السلطات مبنى أحد المساجد الواقعة كالمين قرب مدينة اكسو في تركستان الشرقية، ومصادرة نسخ من المصحف الشريف كانت موجودة بالمسجد. وأردف قائلاً: إن السلطات قامت خلال المداومة بالقبض على عدد كبير من المسلمين.

ودعا الاتحاد أعضاءه إلى متابعة الأنباء التي تتوالى عبر وسائل الإعلام المختلفة عن هذه التكتلات وأن يناهضوا المسؤولين المسلمين في العالم كله ومنظمات حقوق الإنسان المحلية والدولية الاهتمام بأمر هذه الأقليات المسلمة المضطهدة، لعل ذلك يحمل السلطات الصينية على تغيير أسلوبها في معاملة مسلمي تركستان الشرقية.

وحاكتهم ١٥ منهم جلسة سرية يوم ٧-٢٠٠٨، حيث قضت بالإعدام على خمسة، بينهم ثلاثة مع وقف التنفيذ، وبالسجن مدى الحياة على عشرة. وأكد الاتحاد العالمي لعلماء المسلمين أن نحو ٨ ملايين مسلم في تركستان الشرقية يحتاجون إلى حماية عاجلة ومستمرة من الدول والشعوب الإسلامية، وإلى التوعية بقضيتهم من جانب الدعاة والعلماء.



باكستان

أمريكا تختطف عالمة باكستانية بزعم صلتها بتنظيم القاعدة

أشار مصدر فيدرالي إلى تسليم عالمة باكستانية متهمة بإطلاق النار على ضابط أمريكيين في أفغانستان، إلى الولايات المتحدة. وتواجه عالمة الباكستانية تهماً فيدرالية بالشروع في القتل والاعتداء على ضابط أمريكي، وتتهم السلطات الأمريكية عالمة الباكستانية - ٣٦ عاماً - بإطلاق النار على اثنين من عملاء مكتب التحقيقات الفيدرالية في ١٨ يوليو الفائت، أثناء اختطافها في أفغانستان. وتكررت مصادر فيدرالية أن مقتل الضابط خطأ الهدف ولم تصب أي من الحقيقتين اللذين تمكن أحدهما من إطلاق النار عليها وشل حركتها. وتواجه عالمة الأعصاب، إحصائياً أنصوي بالسجن تصل إلى ٢٠ عاماً، حال إثباتها.

والعامة كانت قيد التحفظ هناك. وحسم مكتب التحقيقات الفيدرالية التكتلات الراجحة بالإعلان عن اختطافها، وحشد مدير الوكالة روبرت مولر، والمدي العام الأمريكي وزير العدل حينئذ، جون أشكرهت، صديقي ضمن عدد من أعضاء تنظيم القاعدة للأحقيق. وفي يونيو عام ٢٠٠٧، ضمنت «أمستي» عالمة الباكستانية في لائحة ممن «يدلون على وجود معتقلات سرية للولايات المتحدة، ويظل مصيرها ومكانها رهن المجهول». وكشفت مصادر حكومية أن القيادي بالقاعدة، خالد شيخ محمد، سعى عالمة الباكستانية، ضمن الأعضاء الفاعلين في التنظيم.

ومنذ عام ٢٠٠٣، أصبح مكان صديقي منار الكثير من التكتلات، وأشارت منظمة العفو الدولية «أمستي» إلى تقارير تفيد بأن عالمة وأطفالها الصغار الثلاثة، تم توقيفهم في كراتشي في مارس في ذات العام، في أعقاب إصدار مكتب التحقيقات الفيدرالية تنبيهها يطالب بتحديد موقعها. وتشكل صديقي سابقة لكتب التحقيقات الفيدرالية الذي أصدر بشأنها أول تحذير دولي لآرامه لارتباطها بتنظيم القاعدة. ولفت عدد من التقارير إلى أن صديقي اعتقلت في كراتشي عام ٢٠٠٣، وكانت في عهدة الأمريكيين في قاعدة خارج العاصمة الأفغانية كابول - ونقل مسؤولون أمريكيون عن نظراتهم الباكستانيين أن

من هنا وهناك

.....

■ في صفقة جديدة للرئيس برويز مشرف، أشارت وزارة الخارجية الأمريكية إلى أن بدء الائتلاف الحكومي في باكستان إجراءات تهدف إلى عزل الرئيس مشرف هو شأن باكستاني داخلي. وقال المتحدث باسم الوزارة: «إن القواعد تعود إلى الشعب الباكستاني وهو الذي يقرر الشؤون السياسية الداخلية لباكستان»، وأضاف: «إن من مسؤولية القادة الباكستانيين تحديد الطريق الواجب سلوكها لحمل باكستان بلداً حديثاً وديمقراطياً».

■ كشفت صحيفة أمريكية أن إدارة الرئيس جورج بوش أغلقت ملف تحسين صورة الولايات المتحدة في الخارج، وبدأت في تبني سياسة جديدة تعتمد على إبراز صورة المسلمين في صورة «المتطرفين، كمحاولة من الإدارة لتبرير حروبها ضد المسلمين في العالم».

■ أعلنت اللجنة الشعبية لمواجهة الحصار في فلسطين عن وفاة ستة مرضى جدد في قطاع غزة جراء متهم من السم لتلقت العلاج في الخارج، وبذلك يرتفع عدد ضحايا الحصار إلى ٢٢٣. وناشد الناطق باسم اللجنة الشعبية الحكومة المصرية أن تبذل كل الجهود، من أجل فتح معبر رفح ولو بشكل استثنائي أمام مئات الحالات المرضية والطلبية العالقين.

جهات إسرائيلية تصر على إقامة حفلات للأبقار على مقابر إسلامية

أصابع الاتهام تشير إلى دحلان بالوقوف خلف أحداث غزة «لصالح الاحتلال»



مقابر إسلامية أو مسيحية، فيما أصرت مؤسسة الأقصى على موقفها الرافض لإقامة هذه الحفلات مؤكدة بالوثائق والدلائل على وجود مقابر إسلامية ومسيحية في الموقع التي ستقوم مستوطنة «أحيوهو» ببناء حفلات للأبقار عليه، جاء ذلك في جلسة مباحثة في المحكمة العليا يوم الثلاثاء ٢٠٠٨/٠٨/٠٥م حيث ستقوم المحكمة بإصدار قرارها قريباً، وقد تزامنت جلسة المحكمة العليا بتنظيم اعتصام احتجاجي ورفع شعارات شارك فيه العشرات من أهالي قرية البروة المهاجرة والذين يسكنون اليوم في قرى قريبة منها، بالإضافة إلى عدد من أهالي الداخل الفلسطيني وولد من مؤسسة الأقصى وقف على رأسه الشيع علي الوشيعة - رئيس مؤسسة الأقصى -، ويجبر أن مؤسسة الأقصى وأهالي البروة استندوا قبل أشهر أمراً احترازيًا بمنع أي أعمال إنشائية أو حفوية على أرض المقابر الإسلامية والمسيحية في قرية البروة المهاجرة. وقال الحامي محمد سليمان - محامي مؤسسة الأقصى - عند خروجه من جلسة المحكمة العليا: «لأسف الشديد فإن التنيابية المحكمة الإسرائيلية وادارة أراضي إسرائيليين وممثلي مستوطنة «أحيوهو» أصروا خلال جلسة المحكمة على موقفهم بوجوب بناء حفلات الأبقار على المقابر الإسلامية والمسيحية في قرية البروة المهاجرة عام ١٩٤٨م مع أن الأمر يتنافى مع كل الشرائع الدينية والقوانين الدولية والمحلية». وأضاف الحامي محمد سليمان: «أزود أن تشير هنا أنه من خلال تجاربنا السابقة فإننا قد فعلوا كثيراً على المحكمة أن تمنعنا، فإذنا أكننا خلال الدواولة في المحكمة حرمة انتهاك حرمة الأموات ونهب القبور، كما وأكننا معارضتنا الشديدة لبناء حفلات الأبقار على أرض المقابر الإسلامية والمسيحية، ولقنا خلال دواولات المحكمة أيضاً بتقديم خرائط بيئت مساحات المقابر المذكورة، بالإضافة إلى تقديم تقارير مختصين تؤكد على وجود المقابر والقبور، إذ على ذلك تقديم أسماء المقابر المفقوتين في مقبرة درويش التي تم طمرها بشكل كامل بكميات كبيرة من اكوام التراب بواسطة مستوطنة «أحيوهو»».

اتهمت مصادر دبلوماسية عربية في العاصمة المصرية القاهرة، محمد دحلان قائلاً ما يعرف باسم التيار الانفصالي في حركة «فتح»، بالوقوف خلف أحداث غزة الأخيرة منذ تضييق شاشات غزة وصولاً إلى الهجرة في حي الشجاعية بفرقة التي أدت إلى فرار محسوبين على هذا التيار إلى الجانب الصهيوني. ونقل الكاتب والإعلامي المصري المتخصص بالشؤون الفلسطينية (إبراهيم الدراوي)، معلومات عن ما وصفها بمصادر دبلوماسية عربية رفيعة المستوى في القاهرة، أنها تنهم محمد دحلان، بأنه كان يدبر الحركة التي جرت بين أجهزة بين القاهرة والأردن والصفقة الفزيرية لإدارة هذا الصراع، وفي وقت لا تريد فيه إسرائيل أن تترك التهمة بشكل مباشر فعمدت إلى إدارة هذا الصراع لإفشال جهود المصالحة الوطنية الفلسطينية. وتوقع الدراوي أن تثير هذه المعلومات عن تورط (محمد دحلان) في أحداث غزة وهي الشاعية، «استياء مصر، وإن يصبح دحلان شخصاً غير مرغوب فيه في القاهرة». ينكر أن تقارير كانت قد حذرت عن أن الانتقال المفاجئ للقيادي في «فتح» (أحمد حلس) إلى الجانب الصهيوني، في حي هاشم ومواجهات حي الشجاعية بفرقة، قد جرى مواجه مع ضغوط كبيرة، مورست عليه من مسلحي عائلة حلس من أطراف في حركة «فتح» دفعت باتجاه المواجهة مع «حسام» بأي شئ، راضية الانتكاس لتسليم المطلوبين لأجهزة الأمن الفزيرية الذين تأوهم العائلة، بحيث وجد القيادي نفسه متساقلاً لتلك الضغوط مع احتدام المواجهات. من جهة أخرى، أفصح مطلون عن مستوطنة «أحيوهو»، والتي اليمت على أنقاض قرية البروة المهاجرة، والنيابية العامة الإسرائيلية على إقامة حفلات للأبقار على المقابر الإسلامية والمسيحية في قرية البروة المهاجرة عام ١٩٤٨م، متكررين لحرمة الأموات المفقوتين فيها من المسلمين والمسيحيين من جهة ومتكررين وجود

هل المرأة مهانة ومظلومة في الإسلام؟؟



■ المرأة عند الهنود
القدماء تعتبر
مخلوقاً نجساً،
ولم يكن للمرأة في
شريعة مانو حق في
الاستقلال عن أبيها
أو زوجها أو ولدها

كثير الكلام في الآونة الأخيرة حول قضية حقوق المرأة، ولابد للمرأة المسلمة أن يكون لها حقها في الحياة ولابد أن تتساوى في الميراث مع الرجل، وأن تكون لها الحرية الكاملة في فعل أي شيء غير مقيدة بشيء أو بأي شيء آخر، لذلك حرصت أن أقدم الفرق بين الإسلام والشرائع الأخرى في معاملة المرأة وكيف عاملها الإسلام وكيف حرص عليها تلك الدرة المصونة واللؤلؤة المكنونة وأنت حبيبي القارئ ستكون أنت الحكم بين الإسلام والشرائع الأخرى.

وكانت المرأة في الشعوب البدائية قبل الميلاد حين تبلغ الفتاة طور المراهقة، تعزل فلا تكلم أحداً غير أمها، ولا تكلمها إلا بصوت خفيض، كما أن الولد إذا وصل إلى مرحلة البلوغ يأخذونه ليقتسل في بعض العيون المائية المقدسة، وذلك لكي يتخلص من روائح الأنوثة التي علقت به من خلال مساحيته لأمه.

وغدت مبدسة لكل شيء تلمسه، وأفضل شيء لها أن تقذف نفسها في النار التي تحرق بها جثمان زوجها، والا لتقيت الهوان الذي يفوق عذاب (النار).

المرأة في الصين

كانت المرأة في الصين لا تقل مهانة أو مأساة عن بقية المجتمعات، فكانت النظرة إليها واحدة، ويظهر مدى امتنان المرأة في المثل الصيني الذي يقول: إن المرأة كالكرة، كلما ركلتها برجلك ارتفعت إلى أعلى، وإذا ترملت المرأة الصينية أصبح لأهل الزوج الحق فيها كإث، وللصيني الحق في أن يدهن زوجته حية في القبر.

المرأة عند القدماء المصريين وأصحاب الشرائع غير الكتابية
إن البلاد الوحيدة التي نالت فيها المرأة بعض الحقوق قديما هي مصر الفرعونية القديمة، حيث كان لها الحق أن تتر، وأن تملك، وأن تقوم على شؤون الأسرة في غيبة الزوج، ولكن فقد كان الرجل سيدا على المرأة خاصة زوجته، ولكن ليس بالمفهوم الذي رأيناه أنه يملكها وله الحق في بيعها أو قتلها، ولكن بمعنى أنه قيم عليها وعلى بيته.

أما البوذية

قال المؤرخ المعروف وستر مارك Wester Mark: (في نظر البوذيين أن جميع النساء كالمصيدة، ووضعن لإغواء الرجل وفتنته، وأن هذه القوة تجسدت بأخطر الأشكال في أصل المرأة بحيث تغوي الرجال، وهذا الإغواء هو الذي يعمي أفكار العالم).

وفي الهندوسية

(إن العادات المتبعة في الزواج بين الهندو القدامى لا تأخذ إلا صورة بيع الرجل لابنته، فهي إذن لا تتر زوجا لأنها بضاعته، ولا ولدا، لأنها مستولدة أبيه، ولا أبا، لأنها قطعة من مملوكاته معروضة للبيع تحت اسم التزويج، ولا تزال البنت حتى عصرنا هذا، في بعض الولايات الهندية، تعتبر وفقا للألهة فهن تحت اختيار الآلهة في المعبد، وأن شئت قلت: أمناه

المرأة عند الشعوب البدائية قبل الميلاد كانت إذا بلغت المراهقة تعزل ولا تكلم أحدا غير أمها

المرأة الهندوسية، إذا فقدت زوجها ظلت في الحداد بقية حياتها، وعادت لا تعامل كإنسان

شاء، أما هي فليس لها الحق في أن تطلب الطلاق من زوجها مهما يكن أمر الزوج، حتى لو أصيب بأمراض تمنع من أهليته للحياة الزوجية، وفي شرائع الهندوس أنه: (ليس الصبر المقدر، والرياح، والموت، والجحيم، والسم، والأفاعي، والنار، أسوأ من المرأة).

وينكر جوستاف لوبون الكاتب الفرنسي الكبير أن المرأة في الهند (أن زوجها ممثلا للآلهة في الأرض، وتعد المرأة العرب والمرأة الأيم، على الخصوص من المنبوذين من المجتمع الهندوسي، والمنبوذ عندهم في رتبة الحيوان، والمرأة الهندوسية، إذا فقدت زوجها ظلت في الحداد بقية حياتها، وعادت لا تعامل كإنسان، وعد نظرها مصبرا لكل شؤم على ما تنظر إليه،

المرأة عند الهندو القدماء

كانت المرأة عند الهندو القدماء تعتبر مخلوقا نجسا، ولم يكن للمرأة في شريعة مانو حق في الاستقلال عن أبيها أو زوجها أو ولدها، فإذا مات هؤلاء جميعا وجب أن تنتمي إلى رجل من أقارب زوجها، وهي بذلك طيلة حياتها، ولم يكن لها حق في الحياة بعد وفاة زوجها، وكانت إذا مات عنها زوجها تحرق مع جثته بالنار المقدسة، بل إن بعض القبائل الهندية القديمة كانت لا تراها أهلا لتحرق مع جثة زوجها باعتبارها مخلوق نجس، ولذلك كانوا يرون دفنها حية أو حرقها بعد موت زوجها، وإذا كان للرجل أكثر من زوجة دفن جميعا أو حرق جميعا، وفي حياة زوجها كان له أن يطلق الزوجة متى شاء وكيف



■ البلاد الوحيدة التي نالت فيها المرأة بعض الحقوق قديماً هي مصر الفرعونية القديمة، حيث كان لها الحق أن ترث، وأن تملك

■ في عقيدة ما كوداكينا: يرون المرأة ما هي إلا تجسيد للأرواح الخبيثة المجرمة التي ولدت على هيئة امرأة

محرومة من حق الميراث وحق التصرف في المال، بل أكثر فقد سموها رجساً من عمل الشيطان، ومما يذكر عن فيلسوفهم سقراط قوله: (إن وجود المرأة هو أكبر منشا ومصير للأمة والانهايار في العالم، إن المرأة تشبه شجرة مسمومة، حيث يكون ظاهرها جميلاً، ولكن عندما تأكل منها العصافير تموت من فورها).

كما المرأة في اليونان كان لزوجها الحق في بيعها وأن تظل عند المشتري فترة تحت التجربة، كما كان لزوجها الحق في قتلها إذا اتهمت ولو بمجرد النظر إلى شخص غريب ولا مسؤولية عليه في ذلك ومع هذا فإن له الحق في أن يزني في منزل الزوجية، وليس لزوجته حق الاعتراض، كما أن حق الطلاق مكفول له متى شاء وكيف شاء، ومع ذلك فإنها تظل بعد طلاقها مقيدة بربايه في زواجها لمن يريد، ويوصي عند موته بزواجها ممن يرتضه هو وليس لها أو لأحد من أهلها حق الاعتراض.

وتذكر الأساطير اليونانية أن المرأة هي سبب الأوجاع والآلام للعالم كله، وذلك لأن الناس في اعتقادهم كانوا يعيشون في افراح ولا يعرفون معنى الألم ولا الحزن، ولكن حدث أن الآلهة أودعت أحد الناس صنوقاً وأمرته ألا يفتححه، وكان له زوجة تسمى (بانورا) مازالت تفريه بفتحته حتى فتحه فانطلقت منه الحشرات ومنذ تلك اللحظة أصيب الناس بالآلام

المعابد وفي خدمتهم. (وفي العقائد الوثنية القديمة): ومنها عقيدة نيوغ Niyog: (يمكن للمرأة أن تضطجع مع رجل اجنبي من أجل إنجاب الأولاد إذا لم يكن عندها ولد).

وفي عقيدة ما كوداكينا يقول السير بنديكار Pandrakar (يرون المرأة ما هي إلا تجسيد للأرواح الخبيثة المجرمة التي ولدت على هيئة امرأة).

وفي عقيدة مهابارتا وهي من العقائد الهندية الوثنية القديمة:

تقول السيدة البروفيسورة أنديرا Andria في كتابها (وضع المرأة في مهابارتا): (تشبه المرأة بالسيف الحاد. إنها تولد النيران... ومن أجل هذه الخصائص، على الرجل ألا يحبها ولا يعيشها أبداً).

وفي عقيدة سانساني

(يجب على كل زوجة يموت زوجها أن يحرق جسدتها على مقبرة من جسد زوجها المحروق)، وإذا لم تفعل أذلها الشعب إذلالاً يجعل الموت أهون لها من الحياة وأكثر راحة.

المرأة عند اليونانيين القدماء كانت اليونان في قديم الزمان أكثر الأمم حضارة ومثنية. وكانت أثينا مدينة الحكمة والفلسفة والطب والعلم، ومع هذا كانت المرأة عندهم محترقة مهينة، مثل أي سلعة تباع وتشتري، مسلوية الإزادة والحقوق،



والأحزان. فلهذا كانت المرأة سبباً في الكوارث التي حلت بالبشرية كلها نتيجة تفضول المرأة وإغراء زوجها بالعصيان.

وكان أرسطو يعيب على أهل اسبرطة التهاون مع النساء ومنحهن بعض الحقوق، بل إن سقراط كان يعزو سقوط اسبرطة إلى منحها الحرية للنساء، أما المرأة في اسبرطة فكانت تستمتع بحرية لا يستمتع بها الرجال، ولكنها حرة كانت أقرب للعذارة، فكان لها أن تتزوج أكثر من رجل واحد في الوقت الذي كان يحرم فيه على الرجل أن يتزوج من امرأة واحدة إلا في الحالات الضرورية. ويحدثنا التاريخ عن اليونان في

■ المرأة عند اليونانيين
مُحتقرة مهينة،
مثل أية سلعة تباع
وتشتري، مسلوكة
الإرادة والحقوق،
محرومة من حق الميراث
وحق التصرف في المال

■ سقراط: إن وجود
المرأة هو أكبر منشأ
ومصدر للأزمة والانحيار
في العالم، إن المرأة تشبه
شجرة مسمومة، عندما
تأكل منها العصفير
تموت من فورها

■ المرأة في إسبرطة كان
لها أن تتزوج أكثر من
رجل واحد في الوقت
الذي كان يُحرم فيه
على الرجل أن يتزوج
إلا من امرأة واحدة

■ المرأة عند البابليين
حسب قانون حمورابي
من عداد الماشية
المملوكة، وكان تشريع
بابل يعطي رب الأسرة
حق بيع أسرته أو هبته
إلى غيره مدة من الزمن

حق بيع أسرته أو هبته إلى غيره مدة من الزمن، وإذا طلق الزوج زوجته تلقى في النهر، فإذا أراد عدم قتلها نزع عنها ثيابها وطردها في منزله عارية، إعلاناً منه بأنها أصبحت شيئاً مباحاً لكل إنسان. وقضت المادة ١٤٢ من قانون حمورابي أنها إذا أهملت زوجها أو تسببت في خراب بيتها تلقى في الماء. ومن قتل بنتاً لرجل كان عليه أن يسلم ابنته ليقتلها أو يملكها أو يبيعها إن شاء.

المرأة عند الفرس

وكانت المرأة عند الفرس قبل الإسلام ينظر إليها نظرة كلها احتقار. وقد استمرت مهضومة الحق، مجهولة القدر، مظلومة في المعاملة، حتى انقضاء الإسلام.

وقد ذكر هيرودوت المؤرخ اليوناني القديم أنه كان من آلهة الفرس القديمة آلهة تسمى (عشتار)، وهي عندهم آلهة الحب والجمال والشهوة والإنسان، وكانت تسمى نفسها آلهة العهر أو الماهر الرحيمة، وكان القران الذي يقدم لها هو الفتيات الأبنكار، فكن ينهين إلى معبد الآلهة، وكان كل رجل تعجبه فتاة يلقي في حجرها قطعة من فضة، ثم يقوم بفرض بكارتها.

وقد أبيض للرجل الفارسي «الزواج بالأمهات والأخوات والعمات والخالات وبنات الأخ وبنات الأخت»، وكانت الأنثى تنفى في فترة الطمث إلى مكان بعيد خارج المدينة، ولا يجوز لأحد مخالطتها إلا الخدام الذين يقدمون لها الطعام، وفضلاً عن هذا كله فقد كانت المرأة الفارسية تحت سيطرة الرجل المطلقة، يحق له أن يحكم عليها بالوفاة، أو يُنعم عليها بالحياة. فقد تزوج يزدجرد الثاني، الذي حكم أواسط القرن الخامس الميلادي، ابنته ثم قتلها. وقد تزوج بهرام جويين، الذي تملك في القرن السادس، بآخته وقد برز هؤلاء تلك الأعمال المشينة بأنها قريى إلى الله تعالى، تعالى الله عما يقولون، وأن الآلهة أباحت لهم الزواج بغير استثناء.



نهاية دولتهم كيف فشت الضجور، وغد من الحرية أن تكون المرأة عاهراً، وإن يكون لها عشاق، ونصبوا التماثيل للخواني والفاجرات، وقد أفرغوا على الفاحشة ألوان القداسة بإدخالها معابدهم، حيث اتخذ البغاء صفة التقرب إلى آلهتهم، ومن ذلك أنهم اتخذوا لها أسموه (كيبويد) أي (ابن الحب)، واعتقدوا أن هذا الإله المزعوم ثمرة خيانة إحدى الهتهم (أفروديت) كزوجها مع رجل من البشر... والله المستعان.

المرأة عند البابليين

كانت المرأة تحسب في قانون حمورابي من عداد الماشية المملوكة، وكان تشريع بابل يعطي رب الأسرة

الدين والسياسة من خلال شعر

صَلَّى اللّٰهُ
عَلَيْهِ
وَسَلَّمَ

الغزوات أيام الرسول

بقلم: د. محمد مهداوي

مما لا يحتاج إلى تأكيد أن الإسلام نظام شامل، لا يفرق بين الدين والسياسة، وانطلاقاً من هذا المبدأ وجدنا الشاعر يمزج في أشعاره بين الدين والسياسة والبطولة. فسياسة الدولة في صدر الإسلام كانت تنطلق من المسجد، وكان الرسول ﷺ القائد والحاكم والإمام في الوقت ذاته، هو الذي يؤمّ الناس في المسجد، وهو الذي يقود الجيش إلى الغزوة، وأما التشريع فأمر إلهي يحتوي على نصوص تنظم علاقة الإنسان بخالقه، ونصوص ثانية تنظم علاقة الإنسان بالإنسان في الحياة الدنيا، ونصوص ثالثة تؤهل الإنسان لاستقبال خالقه بعد وفاته، ونصوص أخرى تنظم الحياة الاجتماعية والاقتصادية.

وهذا التشريع الإلهي أكسب المسلمين نوعاً من التفوق أو الأفضلية على غيرهم، الأمر الذي أهلهم لأحقيتهم في الرئاسة والقيادة، وجعلهم يؤمنون إيماناً يقينياً، بأن الله اختارهم للقيادة، لأنهم يمثلون الحق والعدل، وأن الله أيدهم بنصره، لأنهم القوام على حماية الإسلام، ولأن الإسلام لا يعمل على أن يكون المسلم، يؤدي الفرائض الواجبة عليه وحسب؛ ولكنه يحثه على أن يظهر ذلك في سلوكياته، وتصرفاته وشؤونه الدنيوية. وسائر الشعر الإسلامي في عهد الرسول ﷺ هذا النمط، والأمثلة كثيرة في هذا المنحى، فهذه قصيدة تنسب

لأمير المؤمنين علي بن أبي طالب قالها يوم بدر منها:

ألم تر أن الله أيلى^(١) رسوله
بلاء عزيز ذي اقتدار وذي فضل
بما أنزل الكفار دار مذلة
فذاقوا هواناً من إسار ومن قتل
فأمسى رسول الله قد عزّ نصره
وكان رسول الله أرسل بالعدل
فجاء بضرقان من الله مُنزل
مُبين آياته لذوي العقل
فأمن أقوام بذاك وأيقنوا
فزادهم ذو العرش خَبلاً على خبل^(٢)

رينا أعز نبيه وكتابه
وأعزنا بالضرب والإقدام
ينتابنا جبريل في أبياتنا
بفرائض الإسلام والأحكام
يتلو علينا النور فيها محكما
قسماً لعمرك ليس كالأقسام
فنكون أول مستحل حلاله
ومحرم لله كل حرام
نحن الخيار من البرية كلها

ونظامها وزمام كل زمام
الخائضون غمرات كل منية
والضامنون حوادث الأيام
ينتقل حسان بعد ذلك إلى الفخر بقومه، فيذكر
قديم أيامهم وشرف أحسابهم إذ يصل بهم النسب
إلى التبابعة من ملوك اليمن في الجاهلية، ولا
يتورع في أن يفتخر بما كان أجداده يقدمون من
قرايب إلى الأصنام في قوله:

سائل أباك رب وسائل تبعاً
عنا وأهل العتر والأزلام
إننا لنمنع من أردنا منعه
ونجود بالمعروف للمعتم
وترد عادية الخميس سيوفنا
وتقيم رأس الأصيد القمقام

في هذه القصيدة جمع حسان بين أسلوبه
الجاهلي والإسلامي، فتأثر في أبيات الأولى
بالأسلوب القرآني الواضح، فلان جانبه ورقت
حاشيته وسلست ملكته الفنية، وعلى هذا النحو
سار شعر حسان في مدح الرسول ﷺ، وفي رثاء
قتلى المسلمين في الغزوات، وفي كل ذلك يبرز

وأنكر أقوام فزاغت^(٣) قلوبهم
فأمسوا بحمد الله مجتمعي الشمل
وأمكن منهم يوم بدر رسوله
وقوماً غضاباً فعلهم أحسن الفعل
بأيديهم بيض خفاف عصوا بها
وقد حادثوها بالجللاء وبالصقل
نوائح تنعي عتبة الغني وابنه
وشيبة تنعاه وتنهي أبا جهل

فالشاعر يفتخر في هذه الأبيات، ولكن افتخاره
ليس كافتخار الشعراء الجاهليين، الذين كانوا
يصبون اهتمامهم في الفخر على الشجاعة، والنسب
والعشيرة، وإنما يفتخر بانتمائه إلى الإسلام وإلى
الرسول، الذي أيده الله بنصره يوم بدر، لأنه أرسل
بالعدل، وجاء الناس بكتاب أحكمت آياته، منزل
من عند الله لنوحي العقل، فاجتمع شمل المسلمين
الذين آمنوا بما أنزل إليهم من رب العالمين، ففدوا
كالبنيان المرصوص يشد بعضه بعضاً. في حين
أنزل الله على الكفار المذلة والهوان، وأصابهم ما
أصابهم في بدر من أسروقتل، جزاء لهم على
تتكبرهم للرسالة السماوية، وهكذا يأتي الفخر
ممزوجاً بمسحة دينية، وعلى النهج نفسه يسير
حسان بن ثابت، فيعبر عن اعتزاز المسلمين بالنبي
ﷺ، الذي آواه المهاجرون في ديارهم، وناصروه لأنه
جاءهم بالقرآن نوراً هادياً، يبين لهم فرائض دين
الله وأحكامه، وما ينفعهم في الدارين وما يضرهم،
بذلك فهم أحسن الناس وأسعدهم؛ حيث يقول:

الله أكرمنا بنصر نبيه
وبنا أقام دعائم الإسلام

معنوي قوي، ضاعف من شجاعتهم وإقدامهم في ساحة القتال، لأن الشهادة في سبيل الله، صارت أسمى غاية يطمح إليها المسلم، في حين كان الكفار يفتقدون إلى هذه الماثرة أو الميزة.

ولعل كعب بن مالك يعد من أبرز شعراء المسلمين، في مجال التزام المعاني الإسلامية وتعبير قريش بالكفر والجهالة والضلالة، وهي حالهم التي كانوا عليها، فكانوا لا يتأثرون له كثارتهم بشعر حسان الذي كان يعيرهم بالأنساب والأيام، لكنهم بعد أن أسلموا وفقهوا الإسلام، وجدوا عكس ما كانوا يعتقدون، وهذه أبيات من قصيدة طويلة له يذكر فيها إجلاء بني النضير:

لقد خزيت بفدرتها الحبور
كذاك الدهر ذو صرف يدور
وذلك أنهم كفروا برّب
عزيز أمره أمركبير
وقد أوتوا معاهم وأعلما
وجاءهم من الله النذير
نذير صادق أذى كتاباً
وآيات مبينة تنير
فقالوا ما أتيت بأمر صدق
وأنت بمنكر منا جدير
فقال بلى لقد أديت حقاً
يصدقني به الفهم الخبير
فمن يتبعه يهد لكل رشد
ومن يكفر به يجز الكفور
أرى الله النبي برأي صدق
وكان الله يحكم لا يجوز
فأيده وسلطه عليهم
وكان نصيره نعم النصير

قداسة الدين الإسلامي، بل يقتصر هذا الأمر على حسان وبعض من أئمة شمل معظم شعراء النبي ﷺ، مثل كعب بن مالك وكعب بن مالك. فقد قال كعب بن مالك يمدح الرسول ﷺ مقتبساً من القرآن المعاني والألفاظ بأن الرسول ﷺ مؤيد من الله تعالى بالعجرات إذ يقول:

فإن يك موسى كلم الله جهرة
على جبل الطور المنيف المعظم
فقد كلم الله النبي محمداً
على الموضع الأعلى الرفيع المسوم
وإن تك نمل البر بالوهم كلمت
سليمان ذا الملك الذي ليس بالعمى
فهذا نبي الله أحمد سبحت
صغار الحصى في كفه بالترنم

فشعراء النبي ﷺ، تكونوا بالمدينة على يده الشريفة، فتشبعوا بالمبادئ الإسلامية، لذلك طغت هذه النزعة الدينية على شعرهم، خاصة الشعر الذي قيل في النبي أو في الصحابة والمجاهدين في سبيل الله، إذ تشيع فيه الكثير من المعاني والمبادئ الإسلامية الخالصة من مثل: «موسى كلم الله على جبل الطور، وكلم الله النبي محمداً، وكلم النمل سليمان، وهذا نبي الله أحمد...»

أضف إلى ذلك كله، المعاني الدينية التي وردت في مدح الرسول ﷺ، أو في رثاء الصحابة الذين استشهدوا في الغزوات، كما نجد الشعراء يفتخرون بقوة المسلمين، وإيمانهم وجهادهم في سبيل الله واعتصامهم بالدين، وحبهم للرسول ﷺ، وفي ذلك يظهر التأثر بالإسلام والقرآن واضحاً جلياً، وما من شك في أن الإسلام، قد أمد المسلمين بزداد

نفسه ما دار شعرا على السنة الشعراء، محاولين إقامة الدليل على صدق النبي في رسالته على نحو ما اكده القرآن، وهو المحور الأساس، الذي دار حوله الصراع الحربي والشعري بين النبي وقريش، ولم يغفل حسان بن ثابت، عن حقيقة الصراع الدائر بين الطرفين فقال في ذلك:

أما قريش فإنني لن أسألهم
حتى ينيبوا من الغيات للرشد
ويتركوا اللات والعزى بمعزلة
ويسجدوا كلهم للواحد الصمد
ويشهدوا أن ما قال الرسول لهم
حق ويوفوا بعهد الله والوكد^(١).

وقال أشي بن قيس بن ثعلبة، ناصحاً واعظاً:

فإياك والميتات لا تقرينها
ولا تأخذن سهماً حديداً لتفصدا
ولا النصب النصب لا تنسكنه
ولا تعبد الأوثان والله فاعبدا
ولا تقرين حرة كان يسرها
عليك حراما فإنكحن أو تأيدا
وذا الرحيم القريبى فلا تقطعنه
لعاقبة ولا الأسير المقيدا
وسبح على حين العشيات والضحي
ولا تحمد الشيطان والله فاحمدا
ولا تسخرن من يائس ذي ضراره
ولا تحسبن المال للمرء مخلدا

فقد ردتهم كعجب صريعاً
فدلت بعد مصرعه التضيير

وقال عبدالله بن رواحة في المعنى نفسه، مؤمناً ومصدقاً برسالة النبي ﷺ، وهو يقود ناقة الرسول ﷺ، يوم عمرة القضاء في مكة:

خلّوا بني الكفار عن سبيله
خلّوا فكل الخير في رسوله
قد أنزل الرحمن في تتريله
بأن خير القتل في سبيله
يا رب إنني مؤمن بقبيله
إنني رأيت الحق في قبوله
اليوم نضريكم على تأويله
كما نضريناكم على تتريله
ضرباً يزيل الهام عن مقيله
ويذهل الخليل عن خليله

إن الشاعرين حاولا أن يبيّنا للناس، موقف الكفار من محمد ﷺ وتكذيبهم لرسالته، وكان الناس كانوا يجهلون هذه القضية والواقع أن محاولة الشاعرين، جاءت ترديداً لقوله تعالى في سورة الأنبياء: ﴿بل قالوا أصفأ أحلام بل افتراء بل هو شاعر فليأتنا بآية كما أرسل الأولون﴾ (الآية: ٥). وفي سورة الصافات: ﴿ويقولون أننا لتاركوا آلهتنا لشاعر مجنون﴾ بل جاء بالحق وصدق المرسلين﴾ (٣٦: ٣٧). إن ما ورد في الآيتين من تكذيب للرسول ﷺ، واتهامه بالجنون، وبالشاعر، من قبل الكفار، هو

(١) ابلى - من عليه وأنعم، وصنع له صنماً حسناً.

(٢) الخيل - الفساد.

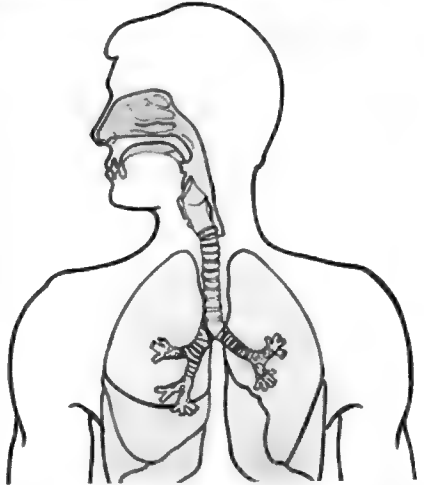
(٣) زأغت - مالت عن الحق.

(٤) الوكد - توكيد العهد.

التهاب الجهاز التنفسي . . . أكثر أمراض الصيف انتشاراً

■ التعرض المفاجئ لفروق درجات الحرارة والانتقال من الجو الدافئ إلى الجو البارد يؤدي الأنف ويصيبها بالحساسية

■ التهاب الأذن يكون بسبب الفطريات ويكثر حدوثه في فصل الصيف نتيجة السباحة والعموم والقفز في الماء في أحواض السباحة



حساسية الأنف والأذن

التعرض لفروق درجات الحرارة بسبب حساسية الأنف، وكذلك الاشتراك في حمامات السباحة أدى إلى انتشار نوع جديد من حساسية الأنف والتهاب الجيوب الأنفية المزمنة، وسبب الإصابة بهذه الحساسية التي تصيب الأنف هو التعرض لبعض المواد الكيميائية التي تستخدم في تطهير وتقييم مياه أحواض السباحة.

وأعراض الإصابة بحساسية الأنف هو عطس متكرر وانسداد بالأنف أو سيلان من الأنف وفقدان حاسة الشم مؤقتاً، وكذلك نفس الأسباب تصاب الأذن بالحساسية، وبسبب الوجود المستمر في مياه حمامات السباحة والقفز في الماء تكون حساسية الأذن على هيئة الشعور بحكة شديدة في الأذن ما يضطر البعض إلى إدخال عود ثقاب أو مفاتيح داخل الأذن ما ينتج عنه التهاب الأذن الوسطى.

التعرض المفاجئ لفروق درجات الحرارة والانتقال من الجو الدافئ إلى الجو البارد والعكس سواء كان في المنزل المكيف الهواء أو مكان العمل، هذا يؤدي الأنف ويصيبها بالحساسية. ويؤدي كذلك الجيوب الأنفية ويصيبها بالالتهابات ويؤدي إلى التهابات الجيوب الأنفية والتهابات الشعب الهوائية والالتهابات الرئوية.

النزلات الشعبية والالتهابات الرئوية

النزلة الشعبية الحادة هي التهاب يصيب الغشاء المخاطي المبط للحنجرة والتهاب.

وأعراض النزلات الشعبية تبدأ بارتفاع في درجات حرارة الجسم وسعال جاف مؤلم ويشعر المريض بحرقان في منطقة الصدر.

أما الالتهاب الرئوي، فهو تغيير باثولوجي «مرض»، يحدث بالأنسجة نتيجة لتعرضها إلى مادة مهيجة قد تكون بكتيريا أو فيروسات أو فطريات.

وتبدأ الأعراض بالإصابة بالتهاب الرئوي بارتفاع في درجة حرارة الجسم ارتفاعاً شديداً يصاحبه عادة رجفة أو رعشة وعادة يشعر المريض بألم بالصدر. أحد نتيجة حدوث التهاب بلوري «الغشاء المبطن للرئة والصدر، وفي بداية الالتهاب الرئوي يكون السعال مصحوباً بكدمات بسيطة من البصاق الأصفر أو رمادي اللون ثم لون الصدا.

وفي بعض الحالات الشديدة تصاحب المرض أعراض عامة مثل القيء وفقدان الشهية للطعام وعدم القدرة على التركيز والصداع الشديد. وتكثر الالتهابات الرئوية في فصل الصيف لعدم تأقلم القوة الدفاعية لأنسجة الرئة أي حيوصلاتها الهوائية مع التغير المفاجئ لدرجات الحرارة نتيجة الانتقال من الجو الحار فجأة إلى الجو البارد المكيف والتعرض لتيارات الهواء الباردة أو الجلوس أمام مروحة كهربائية أو الإقبال في الحر الشديد على التلاجة وفتح بابها وإبتمام برودة شديدة يقابلها الإنسان بصدره فتصيبه بالالتهاب الشعبية الرئوية.

علاج النزلات والالتهابات الرئوية
تتلخص علاجات النزلات الشعبية والالتهابات الرئوية في العلاج بأضداد الحيوية القوية الفعالة، وكذلك يصف الأطباء الأدوية المخفضة لحرارة المسكنة للألم مع وصف أدوية علاج السعال والأدوية المنفثة للسعال.

ويفضل أن يكون طعام المريض بالالتهاب الرئوي سهل الهضم مكوناً من وجبات خفيفة غير دسمة.

ويجب الالتزام بالراحة التامة في الفراش التي تصل في حالات الالتهاب الرئوي لأكثر من أسبوعين حسب حالة المريض.

تناول المثلجات والآيس كريم يكثر التهاب الحلق في فصل الصيف ، لأن ميكروبات الحلق تعيش وتتكاثر في الوسط البارد

الالتهاب الرئوي هو تغيير باثولوجي «مرض» يحدث بالأنسجة نتيجة لتعرضها إلى مادة مهيجة قد تكون بكتيريا أو فيروسات أو فطريات

والتعرض لأشعة الشمس المتهوجة وخاصة الأطفال، ويحدث نزيف الأنف بسبب تمدد الشعيرات الدموية الدقيقة التي توجد في الأغشية المخاطية المبطنة لجدار الأنف. وإسعاف المصاب بنزيف الأنف يجلس المصاب ورأسه مائل للأمام قليلاً مع إمساك الأنف من الجزء الفضيوي السفلي والضغط بالإبهام والسبابة لمدة عشر دقائق حتى يتوقف النزيف.

ويكون الضغط على كل الجزء الفضيوي ولا يكتفى فقط بإغلاق فتحتي الأنف.

ويمكن وضع قطعة من الثلج على الأنف وقطعة أخرى على الجبهة، وفي معظم الحالات يتوقف النزيف مع إجراء هذه الإسعافات الأولية.

نزلات البرد والإنفلونزا
التعرض المفاجئ لتيارات الهواء الباردة والانتقال ما بين الجو الحار والجو البارد وتناول المثلجات يجعل الإنسان عرضة للإصابة بفيروسات الرشح والزكام.

ومن المعروف طبياً أنه لا يوجد إنسان يتمتع بحصانة ضد هذه الفيروسات، لأنها دائمة التغير، فالفيروس الذي يصيب الإنسان لا يترك مناعة ضد فيروس المتحور الذي قد يصيبنا لاحقاً. كذلك من المعروف طبياً أن الإنفلونزا التي يمكن أن تصاب بها في فصل الصيف ليست بالمرض السهل الذي يستهان به، فهي مرض شديد العدوى سريع الانتشار والمضاعفات قد تكون خطيرة وقد تصيب عدداً كبيراً من الناس بصورة وبائية.

وتعالج هذه الحالات بمضادات الحساسية في صورة أقراص بالإضافة إلى استخدام العلاجات الموضعية.

التهاب الأذن
التهاب الأذن يكون بسبب الفطريات ويكثر حدوثه في فصل الصيف نتيجة السباحة والعموم والتعرض في الماء في أحواض السباحة.

والتهاب الأذن الوسطى ينتج عنه إفرازات خلف طبلة الأذن ووجود سائل بالأذن الوسطى يقلل من حركة الأذن وعظيمات الأذن الوسطى ما يؤدي إلى ضعف السمع الذي ينتج عنه بطء التطور التعليمي في الأطفال دون الثامنة، وأيضاً يؤدي إلى تخلف دراسي. وتعالج التهابات الأذن بالمضادات الحيوية الفعالة ومسكنات الألم وأحياناً مضادات الحساسية إذا كانت هناك حساسية في الأنف والأذن.

الماء البارد
يمكن أن يصاب الإنسان بخوار إذا دخل الماء البارد إلى قناة الأذن الخارجية سواء كان هذا بسبب ماء حمام السباحة أو استخدام دش بارد ما يؤدي إلى فقدان الإحترار والشعور بالبوراء الذي يعني إحساس المريض بدوران الجسم أو المكان أو الإثنيان معاً وعدم القدرة على حفظ التوازن، قد يؤدي إلى جلوسه أو الاستناد على شيء ثابت أو قد يتسبب حتى في وقوعه. ويحدث كل هذا دون أن يفقد المريض الوعي وهذا أمر مهم جداً.

التهاب الحلق
نتيجة كثرة تناول المثلجات والآيس كريم يكثر التهاب الحلق في فصل الصيف وهو ما يعتقد الكثير بأنه نادر الحدوث في هذا الفصل.

ويكثر التهاب الحلق في فصل الصيف بسبب العادات الغذائية والصحية بكثرة تناول المشروبات المثلجة والأطعمة المثلجة والآيس كريم؛ لأن ميكروبات الحلق تعيش وتتكاثر في الوسط البارد فتهاجم الحلق والبلعوم وتسبب الألم وصعوبة البلع وارتفاع درجة الحرارة.

الخطورة ليست في التهاب الحلق واللوزتين، لكن الخوف والخطورة من المضاعفات الأجلة لالتهابات الحلق واللوزتين وهو التهاب الكلى أو الإصابة بالحمى الروماتيزمية.

وتعالج التهابات الحلق واللوزتين بالمضادات الحيوية القوية وغرغرة الحلق وبعض المسكنات.

العرفاء يكثر في الصيف
نزيف الأنف، الرعاف، يكثر في فصل الصيف بسبب ارتفاع درجات الحرارة

القرار الأعرج

ليس عندي وصف آخر أصف به قرار المحكمة الجنائية الدولية؛ باعتقال الرئيس السوداني (عمر البشير)، غير وصفه بـ (القرار الأعوج).. ذلك القرار الذي أكد على أمرين، الأول: هشاشة الخارجية العربية، والثاني: الدور الأوروبي الخفي والمعلن خلف هذا القرار (الأعرج).

لعبت الخارجية الأوروبية - ولا تزال - دوراً محورياً، لصالح إسرائيل، كلما أنيط بها هذا الدور، فقد تجاهلت ويتعمد قميء وجاحد المطلب العربي الذي ظل وعلى استحياء شديد بمحاكمة مجرمي الحرب الإسرائيليين، بعد أن أذاع - بكل تبجح وصلف وغرور وتباهي - التلفزيون الإسرائيلي فيلماً وثائقياً، على سبيل الافتخار - مشمولاً باعترافات ويديم بارد ممن ارتكبوا الجرائم التي احتواها الفيلم - عن قتل الأسرى المصريين، بأساليب وحشية، من بينها دهسهم أحياء بالدبابات، ودفنهم أحياء بعد إجبارهم على حفر قبورهم بأيديهم، وكذلك سحلهم على الأسفلت تجرهم شاحنات وقد علقوا بها من أرجلهم مكفئين على وجوههم.

وتجاهلت - أيضاً - الممارسات الوحشية، والجرائم اللا إنسانية واللا أخلاقية التي يرتكبها الجنود الأمريكيان في مكان تطاه وتدنسه أقدامهم، تلك الجرائم التي اعترفوا بها بكل تحد وتجبّر واستعلاء، فلماذا لا يقدم «بوش» ووزير دفاعه وسفاحوه إلى المحكمة الدولية الجنائية؟ ويقدم كل من على شاكلتهم؟

بدأت لعبة القبض على القادة العرب بدءاً من (البشير) بتمثيلية القبض على السفاح الصربي (رادوفان كراديتش)، ولكل من القادة العرب ملفه المملوء بالتجاوزات عندهم، ما بين إهدار الحريات، والاعتقالات غير المبررة دون طلب قانوني وغيرها من التجاوزات اللا إنسانية التي سقط فيها أغلبهم، على خلفية غياب عن الوعي للخارجية العربية، وهي لعبة قدرة يراد بها الضغط على القادة العرب لقبول ما لم يقبلوه من قبل بشأن مشروع الشرق الأوسط الجديد، والتسوية السلمية - كما يدعون - مع إسرائيل، وفرض إرادتهم تحت هذا التهديد الخفي حيناً، والمعلن أحياناً، فهل يقبل العرب بالأمر الواقع، وهم على حالهم في تفكك وانتهيار ويأس؟



بقلم:
يوسف شهير



وقفیات السنابل ینتی ولا ینتی الامر الآخر

يمكن التبرع بصفة السهم مباشرة أو عن طريق التبرع النقدي أو الاستقطاع البنكي بنظام الدفعات
المصر الرئيسي 888808 داخل 222 الحظ الساخي للمصر 822855
الحظ الساخي للوحدات 3921977 خدمة مندوب الحبر 9322405 / 9322406

4870242	■ الصلبيحد	5519009	■ صباغ السالم
2531315	■ الصبحاء	4899761	■ الصندلس
3623614	■ الصاخبة 1	822855	■ صبح الإزاف
3622146	■ الصاخبة 2	5436910	■ الصبريس
4843457	■ الصاخبة	2545022	■ الصوصصة
	4556001		■ الصهراء

هواتف الوحدات وحده الأوفاف 2453049 وحده صبح المور 3921977 وحده الصهراء 4584152
اللجنة التأسيسية حوب المبرر مطبعة حطب ن 4 بحانب بنو التمويل الكويتي 7031844 - 7031855



الرحمة العالمية
جمعية الإصلاح الاجتماعي



رحمة.. تتجدد

٢٠٠٨-٢٠٠٧